



**العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية
السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)**

إعداد

سعيد إبراهيم سعيد ال ثابت

قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، السعودية

DOI:

<https://doi.org/10.21608/IJMCR.2022.160070.1002>

المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات

دورية علمية محكمة فصلية

المجلد (٢) . العدد (٥) . سبتمبر ٢٠٢٢ □

P-ISSN: 2812-4812

E-ISSN: 2812-4820

<https://ijmcr.journals.ekb.eg/>

الناشر

جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون

الهشمة برقم ٢٧١١ لسنة ٢٠٢٠، جمهورية مصر العربية

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

إعداد

سعيد إبراهيم سعيد ال ثابت

قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية،

جامعة الملك خالد، السعودية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين العاملين بالصحف السعودية، ودرجة هذا التأثير، ونوعيته. وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية من الصحفيين بمنطقة عسير قوامها (١٠٠) مفردة، بأسلوب الحصر الشامل للصحفيين المقيدين في هيئة الصحفيين السعوديين.

المستخلص

وتم الاعتماد - في هذه الدراسة - على عدة مداخل نظرية، وهي: نظرية حارس البوابة ومدخل الضغوط والممارسة المهنية، ومدخل العوامل الاجتماعية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية للتعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء للصحفيين. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على الأداء الصحفيين، منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول على المعلومات، والتعامل مع المصادر. كما تبين أن بعض هذه العوامل يؤثر إيجابياً على أداء الصحفي، مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات.

النداء المهني، العوامل المؤثرة على النداء الصحفي،

والكتاب الرئيسي:

الصحفيين السعوديين، منطقة عسير.

المقدمة

يعد القائم بالاتصال من أهم العوامل اللازمة لنجاح أي عمل إعلامي، والوصول إلى تحقيق الأهداف التي تسعى الوسيلة إلى تحقيقها، وعلى ضوء ما يتمتع به القائم بالاتصال من قدرات الكفاءة في الأداء يتحدد مصير عملية الاتصال برمتها.

لذا فإن دراسة الأوضاع الداخلية للقائم بالاتصال في وسائل الإعلام تعد من الأمور المهمة، إذ تلقي الضوء على العوامل التي تؤثر بشكل غير مباشر في الرسالة التي تبث للجماهير عبر وسائل الاتصال المختلفة. ولقد أصبح من الثابت التقرير أن هناك العديد من العوامل سواء من داخل المؤسسة نفسها أو من خارجها التي تؤثر على المحتوى الإعلامي مباشرة (1). وكما يتأثر المنتج النهائي للمؤسسة الإعلامية- المحتوى الإعلامي- بالفكرة والمبدأ؛ فإنه يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسات المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها. وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر سلباً أو إيجاباً على الأداء المهني للصحفيين، يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. مستوى التأهيل والتدريب الذي يتمتع به الصحفي.
 2. علاقة الصحفي بمصادر.
 3. علاقة الصحفي برؤسائه في العمل.
 4. علاقة الصحفي بزملائه.
 5. علاقة الصحفي بالنقابات والاتحادات الصحفية.
 6. علاقة الصحفي بقرائه.
 7. الحقوق الاقتصادية للصحفي.
 8. مدى استيعاب وفهم الصحفي للقوانين المنظمة للعمل الصحفي.
 9. مستوى أعمال الصحفيين والأمراض الناجمة عن المهنة.
- كما يشير البعض إلى أن القائم بالاتصال يتعرض لضغوط من مصادر متعددة تؤثر على أدائه المهني، فقد يتأثر من خلال السلطة، الرؤساء، الجمهور، الإمكانيات، قيم المجتمع السائدة وتقاليد، والمعلنون، ومصادر الأنباء، والظروف الداخلية والخارجية، وغيرها من القضايا (2).

لقد خضع مجال دراسات القائم بالاتصال في المملكة بعدد البحوث ، وبالتحديد مجال تأثير العوامل المهنية علي الأداء الصحفي ÷ ولكن مجال القائم بالاتصال في منطقة عسير لم يحظى بالدراسة ، رغم أن المنطقة بها زخك اعلامي كبير وتصدر منها صحيفة الوطن اليومية

الدراسات السابقة

تكتسب الدراسات السابقة أهمية كبيرة في الدراسات العلمية، حيث تمثل للباحث قاعدة بيانات أساسية في الدراسة التي يقوم بصدها، فمن خلال قراءة نتائج هذه الدراسات، والتعرف على النقاط والأبعاد التي تناولتها، يمكن استخلاص المؤشرات والأبعاد التي تسهم في تحديد المشكلة البحثية.

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة عواطف عبد الرحمن وآخرين (1992) عن القائمين بالاتصال في الصحافة المصرية، والتي استهدفت التعرف على الخلفية الاجتماعية والثقافية والمهنية للصحفيين المصريين، والعوامل التي تؤثر على أدائهم، وتم تطبيقها على عينة قوامها (426) صحفي وصحفية في الصحف القومية والحزبية وبعض المجلات، ووكالة أنباء الشرق الأوسط، تم اختيارها بأسلوب العينة المتعددة المراحل حيث تم سحب العينة من كل مؤسسة، ثم في داخلها على أساس سنوات الخبرة بحيث تمثل الأجيال المتعاقبة، ثم في داخلها على أساس النوع بنفس نسبة تمثيلهم في المجتمع على أساس طبقي، وتم استخدام أداة استبانة لجمع معلومات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الصحفيين (82% من عينة البحث) يجدون صعوبات في التعامل مع مصادرهم، وأن ما يقرب من نصفهم يحصلون على عوائد مادية قليلة (6).

دراسة أحمد نفاذي (1995) حول القائمين بالاتصال في الصحف الإماراتية، والتي طبقت على الصحفيين العاملين في المجال الإخباري في صحف: الاتحاد، والبيان، والخليج، وأظهرت نتائجها أن 92% من المبحوثين يواجهون ضغوطاً مهنية وإدارية في العمل الإخباري تتمثل حسب الترتيب في السياسة التحريرية للصحيفة، وقلة مصادر الأخبار، وعدم تقدير الرؤساء للجهد المبذول، وافتقار التنسيق بين الأقسام الإخبارية (٧).

دراسة نجلاء أبو سمرة (1995) حول معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات، وسعت هذه الدراسة لمعرفة معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات في مصر سواء كانت شخصية، أم

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

مهنية، أم اجتماعية. وتعد من الدراسات الأولى التي تحاول تحديد المعوقات الخاصة بالمرأة العاملة في الصحافة، بالإضافة إلى دراسة الفروق بين المعوقات الصحفية في الصحف المختلفة القومية والحزبية والإقليمية، وأجريت الدراسة على عينة من الصحفيات بلغت 400 صحفية، وانتهت الدراسة إلى وجود معوقات مهنية وشخصية واجتماعية بنسبة 77.5% تؤثر على فاعلية الأداء الإعلامي للمرأة الصحفية، وتمثل في: عدم التقيد بساعات عمل ثابتة، تشويه السمعة، المغامرات غير المحسوبة، صعوبة الحصول على المعلومات، المعوقات الإدارية (8).

دراسة أميمة عمران (2003) والتي تناولت معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي، والعوامل المسببة لتلك المعوقات من داخل بيئة العمل الصحفي، إلى جانب معوقات الحصول على المعلومات من مصادرها، والضغط المتعلقه بأخلاقيات المهنة. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة والملاحظة والمقابلة المقننة، وطبقت دراستها على 72 مراسلا محليا في صعيد مصر ينتمون إلى صحف حزبية وقومية وخاصة. وأظهرت الدراسة أن 75% من المراسلين يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات، وأن 67% يعانون من مشكلات إدارية داخل صحفهم التي ينتمون إليها، ويواجه 72% من المراسلين معوقات في نشر موادهم الصحفية. كذلك أظهرت الدراسة اتفاق جميع المراسلين بنسبة 100% على وجود مراسلين صحفيين يسيئون لمهنة الصحافة من خلال توظيف المهن للمصالح الشخصية وعدم نقل الأخبار بأمانة، وضعف المصادقية في نقل المعلومات، وسوء السلوك الشخصي (9).

دراسة كل من عثمان العربي، عبد اللطيف العوضي (2003) بعنوان: القائم بالاتصال في الصحافة السعودية، وهدفت إلى التعرف على اتجاهات القائم بالاتصال نحو المهنة الصحفية باستخدام أداة الاستبانة لعينة مكونة من 115 صحفيا وصحفية. وأظهرت الدراسة أن 82.7% من عينة الدراسة يرون أن توفير الضمانات والحقوق المالية من أهم العوامل التي تسهم في تطوير الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال في الصحف السعودية، يليها التقيد بأخلاقيات المهنة بنسبة 76.4%، ثم توفير الحقوق المعنوية بنسبة 75.2%، بينما جاء الالتزام بالمعايير المهنية بالمرتبة الرابعة بنسبة 71.4% يليها العوامل ذات العلاقة بإتاحة الفرصة لتطوير التخصص الصحفي، وبذل الجهود اللازمة للتأهيل والتدريب، وإتاحة هامش أكبر للحرية، وتوفير الفرصة لخدمة الناس ومساعدتهم. كما كشفت الدراسة عن أن الرضا الوظيفي للقائم بالاتصال في الصحافة السعودية مازال متدنيا، كما أنه لا يتاح له فرص تدريبية، وأنه لا ينعم بتقدير ورضا من رؤسائه في العمل، ولا يعتقد بقوة تأثير في الرأي العام (10).

دراسة مرعي مدكور (2003) عن الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، وتهدف إلى تحديد مستوى الرضا المهني للصحفيين عن مهنة الصحافة، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الجوانب المرتبطة بالصحافة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 240 عضواً بنقابة الصحفيين المصريين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الصحفيين لديهم رضا مرتفع عن مهنة الصحافة رغم المصاعب التي يعانون منها، وأن درجة الرضا عن المهنة تزيد بدرجات كبيرة مع زيادة سنوات الخبرة، ومع زيادة الدخل، ولا علاقة له باختلاف المؤهل الدراسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الرضا لدى الصحفيين بشكل عام عن عملهم في الصحافة 74%، وانخفاض درجة الرضا عن الراتب الشهري 25%، وعن الحوافز المادية وأساليب التقييم 30.6% (11).

دراسة أمجاد رضا (2005) حول عمل المرأة السعودية في وسائل الإعلام، والتي سعت إلى تسليط الضوء على واقع وطبيعة عمل الإعلاميات في الوسائل الإعلامية السعودية والتحديات التي تواجههن، والدور المستقبلي لهن، وأجرت الدراسة على عينة قوامها 27 إعلامية مقيمة بجدة، بالإضافة إلى عينة من الصفوة الإعلامية قوامها 27 مفردة منها تسع إناث. انتهت الدراسة إلى أن الواقع الصحفي مقلق بالنسبة للصحفيين، وأن المؤسسات الصحفية لا تقدم تدريباً بوجه عام للإعلاميات، وأن هناك نظرة خوف من قبل المجتمع تجاه الإعلامية، وأن الرجل يحظون بنصيب الأسد في التدريب، مما يضعف من فرص ترقى النساء وظيفياً، كما أثبتت الدراسة 70% من العينة ترى أن تهميش بيئة العمل لدور ورأي المرأة وعدم وجود ضمانات لحقوقها وعدم وجود مرجعية تلجأ لها في حال وجود خلافات داخل عملها؛ تعتبر عوامل مؤثرة على أداء المرأة الإعلامي (12).

دراسة عزة عبد العزيز (2005) عن معوقات الأداء المهني للمرأة السعودية في الحقل الإعلامي وطبقت الدراسة على عينة قوامها 40 مفردة بأسلوب المسح الشامل الصحفيات العاملات في صحف الرياض، وعكاظ، واليوم، والمدينة. وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن المعوقات المهنية قد تصدرت قائمة معوقات أداء المرأة السعودية في الحقل الصحفي، والتي تعود إلى ضعف مستوى تأهل المحررات الصحفيات، ثم تلاها المعوقات المجتمعية بسبب تقييد نظرة بعض الشرائح المحافظة في المجتمع السعودي بدرجة معينة نحو المرأة العاملة في المجال الصحفي وليس المرئي (13).

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

دراسة كوكب ناجي (2005) حول الإيقاع الشخصي وعلاقته بالأداء المهني للصحفيين اليمنيين باعتبار متغير الإيقاع يعد سمة من سمات الشخصية الإنسانية، يمكن في ضوءها تمييز فرد ما عن غيره من الأفراد من خلال عدة مظاهر حركية وإدراكية وذهنية. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تناسبية قوامها 100 صحفي وصحفية تمثل 9.86% من حجم المجتمع الأصلي للصحفيين المسجلين في نقابة الصحفيين اليمنيين البالغ عددهم 986 صحفي وصحفية، وتمثل 78% من العينة نسبة الذكور، و22% منهم نسبة الإناث وفقا لنسبة تمثيلها في المجتمع الأصلي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى الإيقاع الشخصي لدى الصحفيين اليمنيين هو المستوى المتوسط وأنه لا توجد علاقة بين الإيقاع الشخصي والأداء المهني للصحفيين، وذلك بسبب عدم تشكل الشخصية المهنية للصحفي اليمني، فضلا عن غياب المعايير العلمية والمهنية في جميع المؤسسات الصحفية بجانب افتقاد التأهيل الأكاديمي المتخصص. كما أشارت الدراسة إلى أنه لم يكن للجنس تأثير في العلاقة بين متغير الإيقاع الشخصي ومتغير الأداء المهني، كما لم تظهر الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في العلاقة بين المتغيرين تبعا لنوع التخصص (صحافة- تخصصات أخرى (14).

دراسة مارجريت سمير (2005) حول العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمت بالاتصال في الصحافة المصرية، حيث أجرت الباحثة دراسة تحليلية ميدانية على عينة طبقية نسبية قوامها 339 مفردة من القائمت بالاتصال في ست مجلات أسبوعية، وثلاث جرائد يومية، وأربع جرائد أسبوعية. وتوصلت الدراسة إلى أن هنا العديد من العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي العام للقائمت بالاتصال في الصحافة المصرية، من أبرزها: طبيعة العمل، التقدير، سياسة المؤسسة، الإنجاز، وطبيعة العلاقات الشخصية مع الزملاء، وأنه كلما تقدمت القائمت بالاتصال أعمارهن ارتفع مستوى رضائهن الوظيفي والعكس صحيح، وأن رؤية القائمت بالاتصال لأنفسهن إيجابية بصفة عامة، وأشارت الدراسة -أيضا- إلى أن العائد المادي هو العامل الوحيد من بين العوامل الخارجية التي عبرت الصحفيات من عدم رضائهن عنه، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم رضا الصحفيات عن عاملين هما: الأول نظرة المجتمع للمرأة العاملة بصفة عامة، والصحفية بصفة خاصة، والعامل الثاني حرية الصحافة وحقوق والتزامات الصحفي (15)

دراسة محمد يونس (2005) عن العوامل المؤثرة على أداء القائمت بالاتصال في الصحف الإماراتية الحكومية، وسعت الدراسة لرصد وتحليل العوامل المؤثرة على أداء القائمت بالاتصال من خلال

دراسة مسحية لعينة قوامها 60 صحفياً وصحفية بصحيفتي الاتحاد، والبيان. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن القائم بالاتصال يتأثر بالقيم والمعتقدات السائدة في مجتمعه، وأن هنا عدة عوامل تؤثر على أداء الصحفيين بعضها يتعلق بالمؤسسة وبيئة العمل داخل الصحيفة، وبعضها الآخر يتعلق بالحصول على المعلومات، بالإضافة إلى الجمهور، وتؤثر بعض العوامل المتعلقة بالمؤسسة وبيئة العمل داخل الصحيفة على أداء الصحفيين بشكل إيجابي، وفي مقدمتها: الإمكانيات المادية للصحيفة، والمنافسة بين الزملاء، ورؤساء العمل، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي على أداء الصحفيين وفي مقدمتها: كثرة الأعباء والمهام الصحفية للمحرر، والأمن الوظيفي، واللوائح الإدارية بالصحيفة (16).

دراسة محمد الفقيه (2007) بعنوان: أوضاع الإعلاميات ومعوقات الممارسة المهنية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية اليمنية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال، واستهدفت التعرف على الأوضاع المهنية للإعلاميات في المؤسسات الإعلامية اليمنية المختلفة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية والعلاقات العامة ودور النشر، والتعرف -أيضاً- على أنواع المعوقات والصعوبات التي تواجههن في القيام بأدوارهن الإعلامية المنشودة، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة بلغت قوامها 350 إعلامية أجريت بأسلوب الحصر الشامل على جميع الإعلاميات المسجلات في دليل منتدى الإعلاميات اليمنيات من المدن العشر الرئيسية في اليمن. وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي أن نسبة 75% من الإعلاميات لم يحصلن على ترقية، وأن نسبة تمثيل الإناث في قوة عمل وسائل الإعلام، لم تصل حتى الثلث 32% مقابل 68% للذكور، وأن نسبة 12% من الإعلاميات وصلن للمراكز التنفيذية والقيادية في المؤسسات الإعلامية مقابل 88% يعملن في الوظائف العادية. كما توصلت إلى أن نسبة 7% اعترفن بوجود صعوبات يواجهنها في ممارسة المهنة تؤثر على أدائهن وعلى نشاطهن الإعلامي، ومنها صعوبات اجتماعية وشخصية، وصعوبات مؤسسية، وصعوبات ميدانية مرتبطة بالمصادر والحصول على المعلومات. كما أكدت الدراسة على أنه رغم وجود صعوبات وأنماط تمييز تواجه الإعلاميات؛ فإن درجة الرضا الوظيفي عن المهنة كانت عالية جداً لدى الإعلاميات، وصلت إلى 74% (17).

ثانياً الدراسات الأجنبية:

دراسة جون كانو (Joon Kano, 1987) عن الضغوطات المهنية على القائمين بالاتصال في الدول النامية، تم تطبيقها على عينة من القائمين بالاتصال في كوريا الجنوبية. وقد أوضحت الدراسة تأثير الوضع المهني والوظيفي على الأداء الصحفي، وخلصت إلى تحديد عدة معوقات تواجه

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

القائمين بالاتصال في كوريا الجنوبية، تتمثل في: المساحة المتاحة للموضوع على صفحات الصحيفة، وتأثير العلاقات الشخصية على الأداء الصحفي، وعدم الاعتماد على الصحفيين المتخصصين، وتوصلت الدراسة أيضا إلى عدم وجود ارتباط بين الأداء المهني، والوضع المادي للقائمين بالاتصال (18).

دراسة كل من هارد وي ويليس ومارجريت مايسرز (Wallace Hard and MaRgret Mycers 1988) حول أوضاع المرأة الصحفية في التحرير الرياضي داخل الصحف اليومية الأمريكية وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 78 صحفية يعملن بالقسم الرياضي في 25 صحيفة يومية أمريكية، وتم استخدام المقابلة الشخصية، والمقابلة عبر الهاتف كأداتين لجمع بيانات الدراسة، وبلغت المدة الزمنية للمقابلات ما بين 15-30 دقيقة. ناقشا فيها أهم العراقيل الطبيعية والنفسية التي تواجه المرأة في ممارسة هذا النوع من النشاط الصحفي. وقد أثبتت الدراسة أن 63.4% من عينة الصحف اليومية المدروسة تعمل المرأة فيها في القسم الرياضي، كما خلصت الدراسة إلى أن درجة القبول الاجتماعي للمرأة الصحفية في هذا المجال تظل هاجسا حقيقيا لديهم، وهو ما يفرض عليهم أن يوفرن لأنفسهن أفضل الخصائص الاحترافية والمهنية في حقل عملهن (19).

دراسة دينس إيفريت (Denis Everette, 1991) والتي حاولت رصد الظروف المهنية التي يمارس فيها الإعلاميون عملهم وقت الأزمات، وما تمثله هذه الظروف من ضغوط تؤثر على العمل الإعلامي في ظل عدم توافر مصادر الأخبار، وضيق الوقت المتاح، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 1500 صحفي ومذيع تليفزيوني، ومراسل لشبكات تليفزيونية خلال حرب الخليج الثانية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أنه كان مسموحا بقدر محدود من تعدد الآراء، وذلك في محاولة لإثبات مصداقية الإعلام واحتواء موجات النقد، كما أشارت الدراسة إلى أن 94% من أفراد العينة أكدوا على وقوع رسائلهم الإعلامية تحت سيطرة الرقابة (20).

دراسة المنظمة الدولية للنساء الإعلاميات (1995) بعنوان النساء في وسائل الإعلام: مواجهة الصعوبات وتغيير الاتجاهات، وتناولت جميع الصحفيات المشاركات في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عقد في بكين 1995، وكذلك الصحفيات العضوات في المنظمة وتضم 40 دولة، وتوصلت نتائجها إلى أن أهم الصعوبات التي تواجه الصحفيات هي صعوبة التوفيق بين العمل والعائلة، إضافة إلى التمييز في الرواتب، وقلة فرص الحصول على وظائف مقارنة مع الرجال،

وأكدت 93% من عينة البحث أن المرأة الصحفية تواجه عقبات لا يواجهها الصحفي الرجل، كما عبرت المبحوثات عن إحباطهن بسبب منعهم من تغطية المواضيع العلمية والسياسية (21).

دراسة شوفيل (Schufele, 1999) والتي تناول فيها عملية التأطير لنظرية التأثير الإعلامي من حيث فهم الأطر الإعلامية كبناء للواقع الاجتماعي، والعوامل المؤثرة على هذا الأطر من خلال مدخلات وعمليات ومخرجات الممارسة المهنية، واتبع الباحث المنهج الكيفي في تقديم رؤية نقدية لدراسات الإطار، وخلصت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة على ممارسة وسائل الإعلام والقائمين عليها: هي: المعايير والقيم الاجتماعية، والتنظيمات الرسمية، وضغوطات جماعات المصالح، والتنظيمات والممارسات الخاصة بوسائل الإعلام، والتوجهات الأيديولوجية أو السياسية لدى القائم بالاتصال (22).

دراسة فوكس (Vookes, 2000) عن المسؤولية الأخلاقية والقانونية للصحفيين في غرفة الأخبار، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة قوامها 137 صحفياً وصحفية. وخلص في دراسته إلى أن هناك عدة عوامل ومتغيرات أخرى بجانب القانون والأخلاق تحكم عمل الصحفيين أثناء عملهم الصحفي، وتتمثل في: أخلاق المهنة، والسياسة التحريرية، والجمهور، والمصادر، وزملاء المهنة والمعلنين، وجماعات الأصدقاء (23).

دراسة كل من بول لي ويوتشينغ مان (Paul Lee and Yu Ching Man, 2009)

بعنوان "كسر الزجاج في غرف الأخبار": تجربة تمكين الصحفيات العاملات في مدينة هونغ كونغ، استهدفت التعرف على تجربة تمكين الصحفيات من أدائهن عملهن الصحفي في الغرف الإخبارية في المؤسسات الإعلامية في مدينة هونغ كونغ، والعوامل المؤثرة على هذه التجربة. وطبقت الدراسة على عينة هادفة من الصحفيات العاملات في عدد من المؤسسات الإعلامية في مدينة هونغ كونغ، وبلغ عدد أفراد العينة (27) صحفية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن فئة الذكور من الصحفيين هم الفئة الأكثر سيطرة على مهام الغرف الإخبارية والمناصب التحريرية. كما تشير نتائج الدراسة إلى أنه على الرغم من زيادة أعداد الصحفيات العاملات في الصحف الوطنية الكورية الجنوبية؛ فإن الصحفيين هم من يسيطرون على هؤلاء الصحفيات ويحاولون أن يؤثروا على قيمهم العملية والسيطرة عليهم، وقد عزز من هذا الوضع طبيعة العادات والتقاليد المجتمعية (24).

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

دراسة سكوت ريناردى (Reinardy, 2009 S) بعنوان "الصحفيات أكثر عرضة لترك العمل" قد استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على أداء الصحفيات العاملات في الصحف الأمريكية مقارنة مع أداء الصحفيين من الرجال. وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها 750 مفردة من 74 صحيفة من مختلف الولايات المتحدة، واعتمد الباحث على الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع المعلومات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيات الأمريكيات ومن أهم تلك العوامل، مستوى الرضا الوظيفي، دعم المنظمة المتوقع، بيئة العمل والخلافات، والعبء الزائد، ومتطلبات الوظيفة الصحفية، إضافة إلى القدرة الذهنية والجسمانية كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن 30% من الصحفيات المشاركات في عينة الدراسة يرغبن في تر وظيفتهن، وأن نسبة كبيرة من الصحفيات يوجد لديهن مستوى كبير من الإرهاق بسبب ظروف العمل والحياة، وأنهن يعانين من قلة الكفاءة المهنية بالمقارنة مع الصحفيين (25).

دراسة أحمد الراوي (AHMED Al-RAWI, 2011) بعنوان "الصحفيات العراقيات - التحديات والمآزق"، تناول فيها أوضاع الصحفيات العراقيات العاملات في المؤسسات الإعلامية العراقية بعد الغزو الأمريكي في عام 2003 وقد اعتمد الباحث في استعراضه لواقع العمل الصحفي لدى الصحفيات العراقيات على المصادر العلمية العربية والإنجليزية التي تناولت هذا الموضوع. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة من الصحفيات العراقيات تعرضن إلى الأذى بسبب انتمائهن إلى طائفة أو جماعة عرقية، وأن بعض الصحفيات تعرضن للتهديد بالخطف أو القتل بسبب تغطيتهن الأحداث بطريقة متوازنة من قبل الجماعات المسلحة والمليشيات والأحزاب السياسية، وقد عززت هذه المواقف والتحديات التي تواجه الصحفيات العراقيات الأجواء الصعبة التي يعيشها العراق تحت الانقسام السياسي والدينية (26).

التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من استعراض الدراسات السابقة المؤشرات الآتية:

- أوضحت نتائج الدراسات العربية التي أجريت على الإعلاميين العرب بوجه عام، والسعوديين بوجه خاص أن هناك توافقاً بين واقع الإعلاميين العرب والإعلاميين السعوديين في بيئة العمل الإعلامي .

- أظهرت بعض الدراسات السابقة جانباً من الممارسة المهنية داخل الصحف ومن ذلك طبيعة عمل حراس البوابات، والأساليب المهنية والأخلاقية المستخدمة في التعامل مع بعض أشكال المواد الصحفية، واهتم البعض الآخر بتناول العوامل المؤثرة على الرضا المهني للقائم بالاتصال، والتحديات والمشاكل التي تواجه الإعلاميين، فضلاً عن تناول بعض الدراسات للعوامل المؤثرة على الأداء المهني بشكل منفرد، مثل دراسة تأثير الجوانب التنظيمية أو السياسية أو التقنية على واقع الممارسة، وليس من منظور تكاملي يصف العلاقة بين هذه العوامل مجتمعة ويحللها، وبين الأداء المهني.
- بالرغم من محدودية الدراسات التي اهتمت بالعوامل المؤثرة على الأداء المهني لدى القائم بالاتصال فإنه لم تحصر بشكل دقيق هذه العوامل، ولم تفرق بين العوامل المهنية وغير المهنية، ومدى تأثير كل عامل من هذه العوامل على الأداء المهني.
- أظهرت هذه الدراسات اهتماماً ملحوظاً بجملة من المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بالقائم بالاتصال، ومن ذلك نظرية المسؤولية الاجتماعية، ونظرية حارس البوابة، ومدخل الرضا الوظيفي، وعلى الرغم من أهمية تلك المداخل والنظريات العلمية التي ساعدت الباحث في الإفادة منها في تأسيس الجانب النظري للدراسة؛ فإنه يمكن تجديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة على عدة مستويات، على النحو الآتي:
 - المستوى الأول: وهو خاص بما قدمته الدراسات السابقة من مفاهيم ومداخل نظرية عن الأداء المهني وواقع الممارسة المهنية للقائم بالاتصال، والعوامل المؤثرة على الأداء، مما يمكن الباحثين من تطويرها في شكل محاور وتساؤلات خاصة بدراستهما.
 - المستوى الثاني: ويتمثل في الإفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدار الباحث بشأن متغيرات الدراسة المتمثلة في العوامل المؤثرة على الأداء المهني (من داخل بيئة العمل الصحفي- ومن خارجها). ورؤية الصحفيين السعوديين لتأثير هذه العوامل ودرجته على الأداء المهني.
 - المستوى الثالث: الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسات الميدانية التي نهجتها معظم هذه الدراسات، والأساليب والأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات، والتوظيف الأمثل للأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج، مما أثرى الدراسة وعمق دلالتها في إطار العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

مشكلة الدراسة

في ضوء نتائج الدراسات السابقة، التي خلصت إلى أن الأداء المهني تابع لتأثير عدة عوامل مهنية (من داخل بيئة العمل الصحفي)، وأخرى غير مهنية (من خارج بيئة العمل الصحفي) وليست مستقلة عنه. يتبين أن هناك ضعفا ملحوظا في الأداء المهني تبعا لهذه العوامل، إلى جانب أن تلك الدراسات لم تقدم وفقا لطبيعة الأداء المهني داخل الصحف، ولم تحدد بدقة العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين وتأثير كل عامل على حدة.

وأيضا في ضوء ندرة البحوث والدراسات التي تتناول العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير، خاصة في ظل الحضور القوي الذي باتت تتمتع به وسائل الاعلام بمنطقة عسير أمام التحديات والمشاكل التي تواجهها. ومن ثم تظهر الحاجة إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال رصد وتحليل تلك العوامل المؤثرة على أداءهم الصحفي، ومحاولة اكتشاف سبل تطوير أداء الصحفيين بمنطقة عسير، خاصة في ظل أن وضعها داخل المؤسسات الصحفية لازال يراوح مكانه.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف على العوامل التي تؤثر على الأداء المهني للصحفيين السعوديين العاملين بمنطقة عسير، ونوعية ودرجة هذا التأثير، وربط هذا ببعض السمات المهنية للصحفيين بمنطقة عسير.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من الأسباب الآتية:

(١) الأسباب البحثية:

- إن الدراسات العلمية قد أكدت أن الممارسة المهنية للعمل الصحفي لا تتم من فراغ، ولكنها تؤدي في إطار مجموعة من المؤثرات وبدرجات متفاوتة، الأمر الذي يدعو إلى دراسة هذه المتغيرات وتحديد مدى تأثيرها على الصحفية الأردنية، والتي تواجه العديد من العقبات والتحديات.
- مواكبة الاتجاهات الحديثة في بحوث الصحافة التي تدرس الممارسة المهنية في الصحف، بوصفها عملية تكاملية تتأثر بالعوامل المهنية وغير المهنية.
- جدة وحداثة الموضوع، حيث تعد الدراسة العلمية الأولى التي تسعى لتحديد العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين العاملين بمنطقة عسير، وذلك من منظور تكاملي يجمع بين العوامل المهنية وغير المهنية.

(٢) الأسباب المهنية:

- تنبع أهمية الدراسة من خصوصية المنطقة التي ستجري فيها والتي تتمتع بحضور اعلامي كبير ، يدعمه تخرج عدد كبير من دارسي الصحافة والاعلام من جامعة الملك خالد والجامعات السعودية الأخرى.
- إن مراقبة بيئة العمل الصحفي في المملكة العربية السعودية يظهر الحاجة إلى رسم رؤية مستقبلية للتعامل مع المتغيرات المهنية وغير المهنية للصحفيين والصحفيات، بما يضمن زيادة مستوى التأثير الإيجابي لهذه المتغيرات وتقليل تأثيراتها السلبية.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ١- الكشف عن الخلفيات المهنية للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير ومستوى التأهيل والتدريب لهم
- ٢- رصد العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير فضلاً عن معرفة نوعية ودرجة تأثير هذه العوامل على أداءهم المهني.
- ٣- الكشف عن مدى قيام المؤسسات الصحفية السعودية بتطوير أداء الصحفيين العاملين بها.
- ٤- رصد رؤية الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية لمستقبل الأداء المهني لهم، وذلك بناء على ما خلصت إليه نتائج الدراسة الميدانية، وتمثل هذه الرؤية إطاراً عاماً يرسخ الممارسة المهنية، ويساعد في استثمار التأثير الإيجابي للمتغيرات وتجاوز تأثيراتها السلبية.
- ٥- وضع بعض التوصيات والمقترحات لتفعيل الأداء المهني للصحفيين السعوديين العاملين خارج العاصمة.

تساؤلات الدراسة

- ١- ما ملامح السمات المهنية للصحفيين السعوديين في منطقة عسير؟
- ٢- إلى أي مدى يحصل الصحفيين بمنطقة عسير على دورات تدريبية يحتاجها العمل الصحفي، وما نوعية هذه الدورات؟
- ٣- إلى أي مدى تقوم المؤسسة الصحفية بتقييم الأداء المهني للصحفيين؟

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

- ٤- إلى أي مدى يستخدم الصحفيون السعوديين الوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال العمل الصحفي؟
- ٥- ما العوامل (من داخل / خارج بيئة العمل) التي تؤثر على أداء الصحفيين؟ وما نوعية ودرجة هذا التأثير؟
- ٦- ما الحلول والمقترحات لتحسين أوضاع الصحفيين والارتقاء بأدائهم المهني وذلك من وجهة نظرهم؟

النظريات المفسرة للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على مداخل نظرية أساسية، على النحو الآتي:

(١) نظرية حارس البوابة:

تعتبر دراسات عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية كيرت ليوين (Kurt Lewin, 1977) -والذي يرجع الفضل إليه في تطوير ما يعرف بنظرية حارس البوابة Gatekeeper- من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال، حيث يرى أنه كلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار حتى تظهر في الوسيلة الإعلامية، تزداد المواقع التي يصبح فيها من سلطة "حراس البوابات" أو القائمين بالاتصال تقرير ما إذا كانت الرسالة ستنتقل إلى الجمهور بنفس الشكل أو إدخال تعديلات عليها (30).

وقد أجريت في الخمسينيات سلسلة من الدراسات- قام بها مجموعة من الباحثين الأمريكيين أمثال: "بريد" Breed، و"كارتر" Carter، و"ستار" Stark و"جيبير" Gieber، و"وايت" White- ركزت على الجوانب الأساسية لعملية حراس البوابة، وقدمت هذه الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار، وأشارت هذه الدراسات إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، أي وفقاً لاصطلاح نظرية المعلومات؛ فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات.

ومن الحقائق الأساسية في هذا الصدد: أن هناك في كل حلقة بطول السلسلة فرداً ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سيمررها كما هي إلى الحلقات التالية، أم سيزيد عليها أو يحذف منها أو يلغها تماماً. ومفهوم "حراس البوابة" يعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث يصبح له سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الجمهور المستهدف، وفي هذا الصدد يشير ليوين Lewin

إلى أن تفهم وظيفة "البوابة" يعني فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة (31).

ويمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية، هي (32):

- ١- قيم المجتمع وتقاليد.
- ٢- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال، وتشمل: السمات والخصائص الشخصية للقائم بالاتصال، وعوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
- ٣- المعايير المهنية للقائم بالاتصال، وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار، وعلاقات العمل وضغوطه.
- ٤- معايير الجمهور.

(٢) مدخل الضغوط والممارسة المهنية:

حيث انتهت الدراسات في هذا المجال إلى أن المضمون الصحفي يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية للقائم بالاتصال وخصائصها، وعلى الجانب الآخر تتأثر الممارسة المهنية للصحفي بعدد كبير من العوامل مثل: التنظيم الإداري في المؤسسة، والتأهيل العلمي والمهني، ثم اتجاهات العلاقات الوظيفية والاجتماعية بين المستويات المختلفة وبين الزملاء بجانب العوامل المتعددة التي تؤثر في مستوى الرضا الوظيفي، كذلك فقط أصبح من الثابت الإقرار بالتأثير الخاص لقرارات الملا والمديرين على المنتج الإعلامي النهائي، وكذلك تأثير شخصية صانع القرار والضغوط من داخل التنظيم نفسه (33).

ويشير ما سبق إلى أن الناتج الإعلامي لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية في البيئة أو السياق الاجتماعي أو جمهور المتلقين أيضا، ولكن يتأثر أيضا بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسات الإعلامية.

(٣) مدخل العوامل الاجتماعية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية:

أصبح مفهوم البعد الاجتماعي في بناء مدركات الفرد وعلاقته بوسائل الإعلام منذ بداية الأربعينيات من القرن الماضي مدخلا لتفسير السلك والاستجابة إلى وسائل الإعلام. وبناء على ذلك ظهرت الكتابات والنماذج الخاصة بتفسير العلاقات الاجتماعية وتأثيرات الجماعات المرجعية وعلاقتها بالسلوك الإنساني مع وسائل الإعلام، وتأثيرها على كل من المرسل والمستقبل.

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسخية على الصحفيين بمنطقة عسير)

وهذا ما ظهر في كتابات. "هيبيرت" Hibert وزملائه الذين وضحو العوامل المؤثرة على حركة الرسالة الاتصالية حتى وصولها إلى المتلقي، وعودتها مرة أخرى إلى القائم بالاتصال مرة أخرى في صورة رجوع الصدى، وهذه العوامل تنتمي في معظمها إلى التأثيرات والضوابط الاجتماعية (34). فالصحفي نتاج محيطه ويتأثر ببيئته، وشأنه كشأن أي فرد في المجتمع، تتشكل لديه الأفكار والقناعات من الثقافة السائدة في الوسط الذي يعيش فيه، ويتفاعل معه، كما أن وسائل الإعلام- أيضا- جزء من مؤسسات المجتمع وأكثرها أهمية؛ نظرا لأنها تعد من أهم أدوات صناعة الرأي العام.

ويفرض الواقع الاجتماعي في أي بلد أو قطر على وسائل الإعلام التعاطي مع مختلف الشؤون الاجتماعية والثقافية بطريقة معينة، وتكون هذه الاعتبارات- في كثير من الأحيان- قيودا تحدد للصحف التعاطي مع الأخبار والقضايا، وبما لا يتعارض مع الاعتبارات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.

وتتمثل تلك العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية في (35):

- الأعراف والتقاليد.
- هاجس الهوية وتحديدات التركيبة السكانية.
- مبادئ الدين والعقيدة.
- التقدم المعرفي وثورة تكنولوجيا الاتصال.
- مشكلة قصور النظرة المجتمعية للعمل الصحفي.
- مشكلة التعامل مع المصادر.

في إطار ما سبق يعد المدخل الاجتماعي إطارا فراعيا يمكن من خلاله دراسة القائم بالاتصال، وفي هذه الدراسة تم الاستفادة منه في دراسة الخصائص والسمات المهنية والاجتماعية للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير والعاملين بالصحف اليومية السعودية ، بالإضافة إلى علاقة هذه الخصائص والسمات برسم خريطة العلاقات الاجتماعية بين الصحفيين وعلاقتها بأدائهم المهني، وكذلك تأثير هذه الخصائص والسمات على العلاقات مع المصادر الإعلامية والجمهور.

مصطلحات الدراسة

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين:

هناك عدة عوامل وضغوط عديدة تؤثر على أداء القائم بالاتصال بعضها يتعلق بالممارسة المهنية، وبعضها الآخر يتعلق بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومناخ الحرية في المجتمع ومنها ما يتعلق بالجوانب النفسية للصحفيين.

وفي هذه الدراسة نقصد بالعوامل المؤثرة على أداء الصحفيين - في إطار المداخل النظرية للدراسة - ، وهي: العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الصحفيين، وتتصل بآليات العمل اليومية مثل العوامل التي تتعلق ببيئة العمل الصحفي داخل الصحف (كاللوائح الإدارية، وسياسة التحرير، والرضا الوظيفي، والأمن الوظيفي، ورؤساء العمل، والعلاقات مع الزملاء، والعوامل التي تتعلق بالحصول على المعلومات كالعلاقة مع المصادر) ، والعوامل التي تتعلق بالتعامل والتواصل مع الجمهور، فضلا عن السمات المهنية للصحفيين كسنوات الخبرة، والتأهيل والتدريب.

الصحفيون السعوديون:

يقصد بهم المتفرغون للعمل والمتعاونون ممن يحصلون على مرتب ثابت في الصحف اليومية السعودية أو حافز مقطوع شهريا .

الأداء المهني:

هو تلك العمليات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة، والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة والروابط المهنية، وزيادة الهوية الاجتماعية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني، وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية (36).

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة من الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممن يشغل وضعا اجتماعيا معيناً وفي وقت معين، وهو ما يتوقعه المجتمع وأفراد من العضو في موقف معين، وهو -أيضا- مجموعة المسؤوليات والواجبات التي يقوم بها الفرد في المجتمع، إنه تفاعل لسلوك الموظف وأن ذلك السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدراته (37).

وهناك محددات للأداء المهني، حيث يعد الأداء المهني الأثر الصافي لقدرات الفرد التي تبدأ بالقدرات، وإدراك الدور أو المهام، ويعني هذا أن الأداء في موقف معين يمكن أن ينظر إليه على أنه نتاج العلاقة المتداخلة بين كل من:

- الجهد - القدرات. - إدراك الدور أو المهام.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

ويشير الجهد الناتج من حصول الفرد على التدعيم (الحوافز) إلى الطاقة الجسمانية والعقلية التي يبذلها الفرد لإنجاز مهمته. أما القدرات فهي الخصائص الشخصية المستخدمة لأداء الوظيفة، ويشير إدراك الدور أو المهمة إلى الاتجاه الذي يعتقد الفرد أنه من الضروري توجيه جهوده في العمل من خلاله، وتقوم الأنشطة والسلوك الذي يعتقد الفرد بأهميتها في أداء مهامه بتعريف إدراك الدور (38).

وفي هذه الدراسة، يمكن تحديد تعريف إجرائي للأداء فيما يأتي:

- 1- جهد الصحفي في العمل.
- 2- مدى قيام الصحفي بالواجبات المحددة والمقررة بحكم شغله تلك الوظيفة.
- 3- مدى تحقيق الصحفيين السعوديين لمسؤولياتهم تجاه المجتمع، ومدى تقديم الخدمات المطلوبة منهم أثناء تأديتهم الدور المهني.

درجة/ نوع تأثير العوامل على الأداء:

يقصد بدرجة تأثير العامل - في هذه الدراسة - تقدير الصحفيين لتأثير العامل (بشكل كبير- متوسط- قليل) في زيادة أو تقليل الأداء المهني لهم. وهذا يرتبط بنوع التأثير، وفي هذه الدراسة يقصد بنوع التأثير إما تأثير إيجابي، ويعني أنه يؤدي إلى تحسين الأداء وتطويره، وإما تأثير سلبي، ويعني أنه يؤدي إلى تراجع الأداء المهني للصحفي.

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن نوعية الدراسات الوصفية، التي تعني بدراسة الحقائق الراهنة بطبيعة الظاهرة المدروسة، للحصول على معلومات وبيانات كافية عنها وتصنيفها وتحليلها، مع تفسير هذه المعلومات تفسيراً كاملاً، واستخلاص نتائجها (39). وتتيح هذه النوعية من الدراسات وجود بيانات قابلة للقياس الكمي، وتسمح بخضوع البيانات للتحليل الإحصائي، فضلاً عن اعتمادها على الأساليب الكيفية، وهو الأمر الذي يسهم في إمكانية التنبؤ (40).

منهج الدراسة

تستخدم الدراسة منهج المسح بمستوييه الوصفي Descriptive والذي يهتم بوصف وتصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية، ثم التحليلي Analytical لجمع البيانات عن الظاهرة التي تتم دراستها لمعرفة العلاقة بين متغيراتها (41). وقد استخدم الباحث منهج المسح في مسح

التراث العلمي السابق، ثم مسح جمهور الصحفيين في الصحف اليومية السعودية للتعرف على العوامل المؤثرة على أداءهم المهني.

مجتمع الدراسة

تم تحديد مجتمع العينة بالعاملين بالصحف بالمملكة العربية بمنطقة عسير .

عينة الدراسة

تعتمد الدراسة على العينة العمدية، حيث تم اختيار الصحفيين اللذين يحملون عضوية نقابة الصحفيين، ويعملون بالصحف اليومية، وتم الاعتماد على أسلوب المسح الشامل لجميع الصحفيين بمنطقة عسير البالغ عددهم 100 مفردة وتم استبعاد ٦ افراد لصعوبة الوصول اليهم .

أداة جمع البيانات

جمعت بيانات هذه الدراسة باستخدام استمارة الاستقصاء والتي شملت العديد من الأسئلة التي تحقق أهداف الدراسة، وتجب على تساؤلاتها. وقد تم التأكد من الصدق الظاهري للاستمارة عن طريق عرضها على بعض المحكمين بكلية الإعلام بجامعة اليرموك (42). وبناء على ما أبداه المحكمون من آراء تم إجراء التعديلات المطلوبة فيما يتعلق بحذف بعض الأسئلة، وإضافة بعض البدائل، أو دمج بعضها، لإعداد صحيفة الاستقصاء في شكلها النهائي لتكون أداة صالحة لجمع البيانات في هذه الدراسة. كما أجرى على الاستمارة اختبار قبلي لمعرفة مدى فهم الصحفيات لما تحتويه، أما بالنسبة لإجراء الثبات، فقد تم إجراؤه عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار -Test & Retest- وطبق على عينة 10% (10 مفردات) بعد مضي أسبوعين على توزيع استمارة الاستبانة، وبلغ معامل الثبات 0.89% وهي نسبة عالية، مما يبين ثبات أداة جمع البيانات.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت الاستفادة من برامج التحليل الإحصائي (SPSS) على مستوييه الوصفي والتحليلي، فعلى المستوى الوصفي تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- حساب التكرارات والنسب المئوية.
- ٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

**العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)**

- أما على المستوى التحليلي فقد تم استخدام المعاملات الآتية:
- ١- تحليل التباين الأحادي (One- Way Anova) ، لاختيار دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات لأكثر من مجموعتين) حساب قيمة ف).
 - ٢- اختبار (t-test) لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطين فقط (حساب قيمة ت).
 - ٣- اختبار شيفيه (Scheff) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

المحور الأول: السمات المهنية للصحفيين السعوديين ورؤيتهم لأساليب تطوير الأداء المهني:

جدول (١) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من الصحفيات

التكرار والنسبة المئوية		الخصائص الديموغرافية	
20%	20	أقل من 25 سنة	العمر
38%	38	من 25- أقل من 35 سنة	
31%	31	من 35- أقل من 45 سنة	
11%	11	45 سنة فأكثر	
100%	100	المجموع	
15%	15	مؤهل متوسط	المستوى التعليمي
75%	75	حاصل على مؤهل عالي	
10%	10	حاصل على مؤهل فوق العالي (ماجستير- دكتوراه)	
100%	100	المجموع	
37%	37	أعزب	الحالة الاجتماعية
53%	53	متزوج	
6%	6	مطلق	
4%	4	أرمل	
100%	100	المجموع	
33%	33	أقل من 5000 ريال	الدخل
46%	46	من 5000-10000 ريال	
21%	21	10000 ريال فأكثر	
100%	100	المجموع	
93%	93	مدن	الإقامة

التكرار والنسبة المئوية		الخصائص الديموغرافية	
7%	7	قرى	
100%	100	المجموع	
74.1%	63	مؤهل عالي تخصص الصحافة والإعلام	التخصص الدراسي
25.9%	22	مؤهل عالي في تخصصات أخرى	
100%	85	المجموع	
28%	21	لغة أجنبية واحدة	إجادة اللغات الأجنبية
4%	4	لغتين أجنبيتين أو أكثر	
75%	75	لا تجيد أية لغة أجنبية	
100%	100	المجموع	
39%	39	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
31%	31	من 5- أقل من 10 سنوات	
19%	19	من 10- أقل من 15 سنة	
11%	11	15 سنة فأكثر	
14%	14	في مراكز تنفيذية وقيادية	المراكز التنفيذية للصحفيين
86%	86	وظائف تحريرية	
100%	100	المجموع	

أولاً- الخلفية العلمية والثقافية والخبرات المهنية للصحفيين السعوديين محل الدراسة:

يتبين من الجدول السابق رقم (١) ما يأتي:

- أن الغالبية العظمى من الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية حاصلون على مؤهل عال جامعي بنسبة (75%)، بينما انخفضت نسبة الحاصلون على مؤهل متوسط وفوق المتوسط (15%)، والحاصلون على مؤهل فوق الجامعي (ماجستير/ دكتوراه) بنسبة (10%). ويمكن تفهم هذه النتيجة في ضوء ما أوردته التقارير من ارتفاع نسبة الصحفيين في مرحلة التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية حيث تصل نسبتهم إلى (51.3%) (43).
- أن نسبة (74.1%) حاصلون على مؤهل عال في تخصص الإعلام والصحافة، بينما حصلت بقية الصحفيين على مؤهلات عليا أخرى من الاقتصاد والعلوم السياسية، والآداب، والعلوم بنسبة (25.9%). ويمكن فهم هذه النتيجة في ضوء انتشار كليات وأقسام الإعلام بالمملكة العربية السعودية، مما ساهم في تضيق باب العمل الصحفي أمام جميع التخصصات الأخرى، كما أن فيها إشارة إلى أهمية التكوين العلمي والتخصص لدعم المؤسسات الصحفية بالكوادر الصحفية المتخصصة.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

- وفيما يتعلق بسنوات الخبرة، تبين أن (39%) من الصحفيين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات، و(31%) منهم ما بين 5 إلى أقل من 10 سنوات، و (19%) ما بين 10 إلى أقل من 15 سنة، بينما تنخفض نسبة الصحفيين اللذين تزيد سنوات خبرتهم عن 15 سنة (11%). وهذا يتطلب من المؤسسات الصحفية الاهتمام بتأهيل وتدريب الصحفيين للتغلب على قاعدة الخبرة عبر السنوات.
- وفيما يتعلق بنسبة الصحفيين في المراكز التنفيذية والقيادية، فعلى الرغم من أن (30%) من الصحفيين تتراوح فترة خدمتهم ما بين عشر سنوات إلى أكثر من 15 سنة، فإن (14%) من إجمالي الصحفيين وصل للمراكز التنفيذية القيادية في المؤسسات الصحفية اليومية، مقابل (86%) يعملون في الوظائف العادية (محرر صحفي)، وهي مؤشرات تدعو القائمين على إدارة المؤسسات الصحفية إلى العمل على إعطاء الصحفي الفرصة العادلة في الترقى وشغل المناصب القيادية.
- أما فيما يتعلق بمدى إجادة الصحفيين للغات الأجنبية، يتضح أن (75%) منهم لا يجيدون أية لغة أجنبية، وأن (31%) يتحدثون لغة أجنبية واحدة، وأن نسبة (4%) يتحدثون لغتين أجنبيتين فأكثر. وهي مؤشرات تدعو المختصين لإقامة دورات تدريبية لتطوير المهارات اللغوية للصحفيين.

ثانيا: التدريب وأهميته في تطوير الأداء الصحفي:

١- حصول الصحفيين على دورات تدريبية:

جدول (٢) يوضح الحصول على الدورات التدريبية

التكرار والنسبة المئوية		الحصول على الدورات
النسبة المئوية	التكرار	
%59	59	نعم
%41	41	لا
%100	100	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن نسبة (59%) من الصحفيين قد حصلوا على دورات تدريبية مقارنة بنسبة (41%) لم يحصلوا على دورات تدريبية. وهو ما يشير إلى أن هناك نسبة كبيرة من الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية ما زالوا يحتاجون إلى التدريب باعتبار أن له دور في رفع كفاءة الصحفيين، فالتدريب الجيد يؤدي إلى فوائد للصحفي، منها: تحسين الأداء، وزيادة المقابل المادي، وزيادة الفرص للترقى إلى وظائف عليا.

٢- نوعية الدورات التدريبية التي حصلت عليها الصحفيون

جدول (٣) يوضح نوعية الدورات التي حصلت عليها الصحفيون

التكرار والنسبة المئوية		نوع الدورة
النسبة المئوية	التكرار (*)	
19%	19	دورات مجال الكتابة والتحرير الصحفي
22%	22	دورات لتطوير المهارات ذات العلاقة باستخدام الحاسب الآلي
37%	37	دورات لتطوير المهارات ذات العلاقة باستخدام الإنترنت
14%	14	دورات لتطوير المهارات اللغوية
5%	5	دورات لتطوير المهارات الاتصالية
3%	3	أخرى
100%	100	المجموع

(*) أجب على هذا السؤال 59 صحفية على دورات تدريبية، وسمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل:

وعن نوعية الدورات التي حصلت عليها الصحفيون، يبين الجدول السابق أن نسبة (37%) من هذه الدورات كانت في مجال تطوير المهارات ذات العلاقة باستخدام الإنترنت، بينما نسبة (22%) كانت في مجال تطوير المهارات ذات العلاقة باستخدام الحاسب الآلي، أما نسبة (19%) فكانت في مجال الكتابة والتحرير الصحفي، بينما نسبة (14%) كانت حول تطوير المهارات اللغوية، وأن نسبة (5%) كانت في مجال تطوير المهارات الاتصالية، وأخيراً كانت نسبة (3%) من هذه الدورات لأخرى مثل دورات في الإدارة الصحفية، ودورات ثقافية حول الأحداث الجارية.

وهذا النتيجة تلفت النظر إلى ضرورة اهتمام المؤسسات الصحفية بالدورات التدريبية المتخصصة لتطوير المهارات الصحفية، حيث إن تطوير المهارات الصحفية من شأنه أن يطور المهارات الاتصالية والتقنية واللغوية لأن المهارات الصحفية تشمل كل ذلك.

٣- تقدير الصحفيون مدى الاستفادة من الدورات التدريبية:

جدول (٤) يوضح مدى استفادة الصحفيون - عينة الدراسة - من الدورات

التكرار والنسبة المئوية		مدى الاستفادة
النسبة المئوية	التكرار	
55.9%	33	استفدت منه بدرجة كبيرة

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

التكرار والنسبة المئوية		مدى الاستفادة
النسبة المئوية	التكرار	
23.7%	14	استفدت منه بدرجة متوسطة
20.4%	12	استفدت منه بدرجة طفيفة
100%	59	المجموع

رغم أن التدريب الصحفي السابق الذي حصل عليه الصحفيون في مجالات مختلفة، وأن نسبة قليلة منه في مجال الكتابة والتحرير الصحفي، فإن الجدول السابق يوضح قدر الاستفادة منه، حيث استفادت نسبة 55.9% من الصحفيين منه بدرجة كبيرة، بينما استفادت نسبة 23.7% منه بدرجة متوسطة، فيما استفادت منه بدرجة طفيفة نسبة 20.4% من الصحفيين. وربما يعود اختلاف قدر الاستفادة الصحفيين من الدورات التدريبية إلى أن هناك مشاكل تقنية تعاني منها الصحف السعودية، وهو الأمر الذي يعيق توفير مدرّبين أكفاء، وابتعاث الصحفيين لتلقي دورات تدريبية في الخارج، فضلا عن صعوبة توفير المكان والوسائل الملائمة للتدريب ليكون على أكمل وجه.

٤- تقدير الصحفيون مدى أهمية التدريب في تطوير الأداء المهني:

جدول (٥) يوضح مدى أهمية التدريب في تطوير الأداء المهني للصحفيين من وجهة نظرهم

التكرار والنسبة المئوية		أهمية التدريب في تطوير الأداء
النسبة المئوية	التكرار	
45.8%	27	مهم إلى بدرجة كبير
35.6%	21	مهم بدرجة متوسطة
18.6%	11	مهم بدرجة طفيفة
100%	59	المجموع

توضح بيانات الجدول (5) أهمية التدريب الصحفي في رفع وتطوير الأداء الصحفي للصحفيين، حيث رأت نسبة 45.8% من الصحفيين أن التدريب مهم بدرجة كبيرة في تطوير أدائهم الصحفي، بينما رأت نسبة 35.6% منه أنه مهم بدرجة متوسطة في حين رأت نسبة 18.6% أن درجة أهميته طفيفة في تطوير الأداء المهني لهم.

وربما يعزى هذا التفاوت في تقدير أهمية التدريب في تطوير الأداء المهني للصحفيين، إلى قلة الدورات المتخصصة في تطوير المهارات الصحفية، وأن نسبة كبيرة من الحاصلين على

مؤهلات عليا في تخصص الإعلام والصحافة ولديهم معارف متخصصة ومتعلقة بمجال عملهم الصحفي.

٥- أسباب عدم حصول بعض الصحفيين على دورات تدريبية

جدول (٦) يوضح أسباب عدم حصول الصحفيين على دورات تدريبية

التكرار والنسبة المئوية		أسباب عدم الحصول على الدورات
النسبة المئوية	التكرار (*)	
20.2%	17	قلة إمكانيات التدريب بالمؤسسة الصحفية
18.7%	15	برامج التدريب بالمؤسسة تستهدف الكسب المادي دون الاهتمام برفع كفاءات الصحفيين
25%	20	التمييز من قبل إدارة المؤسسة بين الرجال والنساء العاملين في مجال الالتحاق بالتدريب
28.8%	23	ضغط العمل مما يؤدي إلى عدم التفرغ للتدريب
3.8%	3	استنزاف قدرات المتدربين في أمور لا تفيد العمل الصحفي
2.5%	2	أخرى
100%	80	المجموع

(*) أجاب على هذا السؤال 41 صحفياً لم يحصلوا على دورات تدريبية وسمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل.

ويوضح الجدول السابق أسباب عدم حصول بعض الصحفيين على دورات تدريبية، حيث أكدت نسبة (28.8%) منهم أن السبب هو ضغط العمل مما يؤدي إلى عدم التفرغ للتدريب، بينما رأت نسبة (25%) أن السبب هو التمييز من قبل إدارة المؤسسة بين الرجال والنساء بالصحف في مجال الالتحاق بالتدريب، بينما أرجعت نسبة (21.2%) السبب إلى قلة إمكانيات التدريب بالمؤسسة الصحفية التي يعملون بها، في حين أرجعت نسبة (18.7%) السبب إلى أن برامج التدريب بمؤسساتهم تستهدف الكسب المادي دون الاهتمام برفع كفاءة الصحفيين، بينما رأت نسبة (3.8%) منهم أن السبب هو استنزاف قدرات المتدربين في أمور لا تفيد العمل الصحفي، وأخيراً أرجعت نسبة (2.5%) منهم السبب إلى فئة أخرى (مثل ندرة عقد الدورات التدريبية، وأن معلومات هذه الدورات نظرية فقط). وهذه النتيجة تلفت النظر إلى أن المؤسسات الصحفية السعودية تولي اهتماماً أقل بالتدريب، وأنها على دراية بأهميته، ولكنها ما زالت تنشغل عنه.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

ثانيا- استخدام الصحفيون للوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال العمل الصحفي:

جدول (٧) يوضح مدى استخدام الصحفيون محل الدراسة- للوسائل التكنولوجية الحديثة في مجال عملهم

مدى الاستخدام										الوسائل
المجموع		لا أستخدمها على الإطلاق		استخدمها بدرجة قليلة		استخدمها بدرجة متوسطة		استخدمها بدرجة كبيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	100	%18	18	%18	18	%18	18	%46	46	أتابع الصحف على الإنترنت
%100	100	%40	40	%27	27	%17	17	%16	16	أساهم في إعداد الطبعة الإلكترونية لصحيفتي
%100	100	14	%14	13	%13	%25	25	%48	48	البحث عن مصادر صحفية على شبكة الإنترنت
%100	100	%14	14	%21	21	%16	16	%49	49	استخدم الحاسب الآلي في كتابة الموضوعات الصحفية
%100	100	%49	49	%33	33	%18	18	00	00	أجري مقابلات صحفية بالبريد الإلكتروني
%100	100	%20	20	%14	14	%23	23	%43	43	ألقى أخبار وموضوعات بالبريد الإلكتروني
%100	100	%83	83	%12	12	%5	5	00	00	استطلع الآراء بالبريد الإلكتروني
%100	100	%53	53	%47	47	00	00	00	00	استخدام المكتبات والقواميس والموسوعات الإلكترونية

أوضحت إجابات الصحفيون (الجدول 7) - حول استخدامهم للوسائل التكنولوجية

الحديثة في مجال عملهم الصحفي- ما يأتي:

- متابعة الصحف على الإنترنت: ذكر (46%) من الصحفيين أنهم يتابعون الصحف على الإنترنت بدرجة كبيرة. بينما جاءت النسبة (18%) من الصحفيين متساوية لكل من يتابعون الصحف على الإنترنت بدرجة متوسطة، ثم بدرجة قليلة، ثم عدد متابعهم الصحف على الإنترنت.
- المساهمة في إعداد الطبعة الإلكترونية للصحيفة: ذكر (16%) أنهم يساهمون بدرجة كبيرة في حين يساهم (17%) منهم بدرجة متوسطة، في حين يساهم (27%) بدرجة قليلة، بينما قال (40%) أنهم لا يساهمون.
- البحث عن مصادر صحفية على شبكة الإنترنت: ذكر (48%) من الصحفيين أنهم يقومون بالبحث عن مصادر صحفية عبر الإنترنت بدرجة كبيرة، في حين قال (25%) أنهم يبحثون بدرجة متوسطة، وقال (13%) أنهم يبحثون بدرجة قليلة، بينما قال (14%) أنهم لا يبحثون.
- كتابة الموضوعات بالحاسب الآلي: أكد (49%) من الصحفيين أنهم يستخدمون الحاسب الآلي في كتابة موضوعاتهم الصحفية بدرجة كبيرة، وأن (16%) يستخدمونه بدرجة متوسطة، في حين يستخدمه (21%) منهم بدرجة قليلة، بينما قال (14%) أنهم لا يستخدمونه.
- إجراء مقابلات صحفية بالبريد الإلكتروني: قال (18%) منهم أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني في إجراء مقابلات صحفية بدرجة متوسطة، بينما قال (33%) أنهم يستخدمونه بدرجة قليلة، في حين أن (49%) منهم لا يستخدمونه في هذا الغرض.
- تلقي الأخبار والموضوعات الصحفية عبر البريد الإلكتروني: قال (43%) من الصحفيين أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني في تلقي الأخبار والموضوعات الصحفية بدرجة كبيرة، في حين قال (23%) أنهم يستخدمونه بدرجة متوسطة، أما (14%) يستخدمونه بدرجة قليلة، بينما (20%) منهم لا يستخدمونه في هذا الغرض.
- استطلاع آراء الجمهور والمصادر بالبريد الإلكتروني: ذكر (5%) من الصحفيين أنهم يستخدمون البريد الإلكتروني في استطلاع آراء الجمهور والمصادر بدرجة متوسطة، في حين (12%) يستخدمونه بدرجة قليلة، بينما (83%) لا يستخدمونه في هذا الغرض.
- استخدام المكتبات والقواميس والموسوعات الإلكترونية: ذكر (47%) من الصحفيين أنهم يقومون بالبحث عن المعلومات في المكتبات والقواميس والموسوعات الإلكترونية بدرجة قليلة، في حين قال (53%) أنهم لا يقومون بذلك.

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسخية على الصحفيين بمنطقة عسير)

وتوضح هذه النتائج مواكبة - من جانب الصحفيين السعوديين محل الدراسة - للتطورات التي يشهدها العصر الحالي في مجال العمل الصحفي، ومتابعتهم للجديد في المهنة. حيث يشكل تطور تكنولوجيا الاتصال- في العقدين الأخيرين- تحدياً حقيقياً للعاملين في الصحافة الورقية سواء على مستوى مواكبة هذا التطور بالدخول في عالمه والتفاعل معه والاستفادة من وسائله، أو على مستوى التدريب وتأهيل الكوادر الصحفية في التعامل بحرفية مع وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتسخيرها فيما يخدم المهنة، ولم تعد الأدوات التقليدية التي يجب أن يمتلكها الصحفي في عمله اليومي كالقدرة على تغطية الأحداث، وإجراء المقابلات، واجادة فنون الكتابة الصحفية رغم أهميتها للصحفي المحترف في عالم المعرفة وثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، بل يجب على الصحفي أن يتقن- بالإضافة إلى المهارات السابقة- استخدام التكنولوجيا، وأن يحترف استخدام الإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة، والتي أصبحت جميعها اليوم من ضروريات العمل الصحفي الاحترافي في عالم اليوم.

ثالثاً: وجود معايير لتقييم الأداء المهني للصحفيين:

جدول (٨) يوضح وجهة نظر الصحفيين في وجود معايير لتقييم أدائهم الصحفي

وجهة النظر										العوامل
المجموع		لا أوافق		لا أرى لي		أوافق إلى حد ما		أوافق بشدة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	100	%52	52	%5	5	%23	23	%20	20	يوجد تقدير مادي للصحفيين لتمييزهم في الأداء الصحفي
%100	100	%44	44	%13	13	%28	28	%15	15	يوجد تقدير معنوي لتمييز الصحفيين في الأداء الصحفي
%100	100	%20	20	%8	8	%40	40	%32	32	يوجد تقرير يومي به نقاط الضعف والقوة في أداء الصحفيين المهني
%100	100	%43	43	%4	4	%34	34	%19	19	هناك معايير واضحة لتقييم أداء الصحفيين

أوضحت إجابات الباحثين في الجدول (8) - حول وجهة نظرهم في وجود معايير لتقييم أدائهم الصحفي بالمؤسسات الصحفية التي يعملون بها- ما يأتي:

- وافق (43%) من الصحفيين - بدرجة متفاوتة - على القول بأنه يوجد تقدير مادي للصحفيين في حال تميزهم في الأداء الصحفي، ولم يوافق على ذلك (52%) منهم، في حين لم يبد (5%) منهم رأياً.
- وافق (43%) من الصحفيين- بدرجات متفاوتة- على القول بأنه يوجد تقدير معنوي في حال تميزهم في الأداء الصحفي، ولم يوافق على ذلك (44%) منهم، في حين لم يبد (13%) منهم رأياً.
- وافق (72%) من الصحفيين- بدرجات متفاوتة- على أنه يوجد تقرير يومي تعده الصحيفة يوضح نقاط القوة والضعف في أداء الصحفيين، ولم يوافق على ذلك (20%) في حين لم يبد (8%) منهم رأياً.
- لم يوافق (43%) من الصحفيين على القول بأن هناك معايير واضحة داخل الصحيفة لتقييم أداء الصحفيين، في حين وافق على ذلك (53%)، في حين لم يبد (4%) رأياً.

مما سبق، يتضح لنا أنه بالرغم من وجود معايير لتقييم الأداء المهني للصحفيين -محل الدراسة- وأن هناك تقييماً يومياً تعده الصحيفة لتوضيح نقاط القوة والضعف في أداء الصحفيين، فإن غالبية عينة الدراسة أكدت أنه لا يوجد تقدير مادي ومعنوي للصحيفة في حال تميزها في الأداء.

المحور الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين:

أولاً: العوامل المؤثرة من داخل بيئة المؤسسة الصحفية على أداء الصحفيين:

درجة تقدير الصحفيين -عينة الدراسة- ونوع تأثير العوامل الداخلية:

جدول (٩) يوضح درجة تأثير العوامل على الأداء المهني لدى صحفيين

درجة التأثير								العوامل
المجموع		تؤثر بدرجة قليلة		تؤثر بدرجة متوسطة		تؤثر بدرجة كبيرة		
		ك	%	ك	%	ك	%	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الرضا عن مهنة الصحفيين (مؤمن بالعمل الصحفي.. تناسب مؤهلاتي- أحب المهنة- الراتب مجز)
100	100%	36	36%	26	26%	38	38%	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	العلاقة مع رؤساء العمل (مد بالخبرة- أو الحد من الطموح)
100	100%	34	34%	37	37%	29	29%	

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

درجة التأثير								العوامل
المجموع		تؤثر بدرجة قليلة		تؤثر بدرجة متوسطة		تؤثر بدرجة كبيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
%100	100	%6	6	%29	29	%65	65	اللوائح الإدارية التي تميز بين الرجل والمرأة في مجالات التأهيل والتدريب والترقي والحوافز
%100	100	%22	22	%76	76	%42	42	السياسة التحريرية (تمنع من تناول بعض الموضوعات)
%100	100	%22	22	%32	32	%53	53	المنافسة مع الزملاء الصحفيين
%100	100	%13	13	%21	21	%66	66	كثرة الأعباء والمهام الصحفية (صعوبة التوفيق بين العمل والعائلة)

جدول (١٠) يوضح نوع تأثير العوامل على الأداء المهني لدى الصحفيين

نوع التأثير						العوامل
المجموع		سلي		إيجابي		
%	ك	%	ك	%	ك	
%100	100	%36	36	%64	64	الرضا عن مهنة الصحفي (مؤمن بالعمل الصحفي.... تناسب مؤهلاتي- أحب المهنة- الراتب مجز)
%100	100	%45	45	%55	55	العلاقة مع رؤساء العمل (مد بالخبرة- أو الحد من الطموح).
%100	100	%71	71	%29	29	اللوائح الإدارية التي تميز بين الرجل والمرأة في مجالات التأهيل والتدريب وال ترقي والحوافز
%100	100	%56	56	%44	44	السياسة التحريرية (تمنع من تناول بعض الموضوعات).
%100	100	%61	61	%39	39	المنافسة مع الزملاء الصحفيين
%100	100	%68	68	%32	32	كثرة الأعباء والمهام الصحفية (صعوبة التوفيق بين العمل والعائلة)

اتضح من إجابات الصحفيين أن ثمة عوامل من داخل بيئة المؤسسة الصحفية، تؤثر على أداء الصحفيين ويوضح الجدول (9) درجات تأثير هذه العوامل، كما يوضح الجدول (10) نوعية هذا التأثير، وذلك على النحو الآتي:

- الرضا عن المهنة: أكد (38%) من الصحفيين أن الرضا عن المهنة يؤثر بدرجة كبيرة على الأداء المهني، بينما ذكر (26%) أنه يؤثر بدرجة متوسطة، في حين رأي (36%) منهم أنه يؤثر بدرجة قليلة.
- وقال (64%) أن الرضا عن المهنة يؤثر إيجابيا على الأداء المهني، وربما يرجع ذلك إلى أن تناسب المؤهل الدراسي مع العمل الصحفي، حيث إن غالبية الصحفيين ممن يحملون مؤهلا عاليا في الصحافة والإعلام، في حين يرى (36%) منهم أنه يؤثر سلبا، وهو الأمر الذي يمكن أن يعزى لقلّة الراتب والحوافز المادية للصحفيين.
- العلاقة مع رؤساء العمل: ذكر (29%) من الصحفيين أن العلاقة مع رؤساء العمل تؤثر على الأداء بدرجة كبيرة في حين رأي (37%) منهم أنها تؤثر بدرجة متوسطة، أما نسبة (34%) فقد رأت أنها تؤثر بدرجة قليلة.
- وقال (55%) منهم أن هذه العلاقة تؤثر إيجابا على الأداء الصحفي، ربما يعود هذا إلى أن الرؤساء لا يمدونهم بالخبرة، بينما قال (45%) منهم أن العلاقة مع رؤساء العمل تؤثر سلبا على الأداء، وربما يعود ذلك إلى تدخلهم في العمل والذي يحد من طموحاتهم الصحفية.
- اللوائح الإدارية: أكد (65%) من الصحفيين أن اللوائح الإدارية داخل المؤسسات الصحفية التي يعملون بها تؤثر بدرجة كبيرة على الأداء الصحفي لهم، بينما رأي (29%) أنها تؤثر بدرجة متوسطة، في حين رأي (6%) أنها تؤثر بدرجة قليلة.
- وقال (29%) أن اللوائح الإدارية تؤثر إيجابيا على أدائهم الصحفي، في حين أكد (71%) أنها تؤثر سلبا. وهو الأمر الذي يمكن تفهمه في ضوء معاناة الصحفي السعودي- كما أكدت نتائج الدراسات السابقة- من العديد من أشكال التمييز في مجالات: التأهيل والتدريب والترقي والحوافز.
- السياسة التحريرية: قال (42%) من الصحفيين أن السياسة التحريرية تؤثر بدرجة كبيرة على الأداء الصحفي، في حين قال (36%) أنها لا تؤثر بدرجة متوسطة، أما (22%) منهم قالوا إنها تؤثر بدرجة قليلة.
- وقال (44%) من الصحفيين أن السياسة التحريرية تؤثر إيجابيا على الأداء الصحفي، في حين ذكر (56%) منهم أنها تؤثر سلبا على الأداء. وهو الأمر الذي يمكن تفهمه في ضوء قلة الصحفيين من منطقة عسير في المناصب التنفيذية والقيادية داخل

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

مؤسساتهن الصحفية، وأن مشاركة الصحفي بمنطقة عسير في رسم السياسة التحريرية مازال على الهامش.

- المنافسة مع الزملاء الصحفيين: أكد (53%) من الصحفيين أن المنافسة مع الزملاء من الصحفيين تؤثر بدرجة كبيرة على الأداء المهني، فيما رأي (32%) أنها تؤثر بدرجة متوسطة، في حين رأي (15%) أنها تؤثر بدرجة قليلة.
- وقال (39%) منهم أن المنافسة مع الزملاء الصحفيين تؤثر إيجابيا على أدائهم المهني، في حين رأي (61%) منهم أنه يؤثر سلبيا. وهو الأمر الذي يرجع إلى الإحباطات التي يعاني منها الصحفي بمنطقة عسير من قبل زملائهم في العمل.
- كثرة الأعباء والمهام الصحفية: أكد (66%) منهم أن الأعباء والمهام الصحفية الملقاة على عاتقهم - تؤثر بدرجة كبيرة على أدائهم الصحفي، في حين رأي (21%) أنها تؤثر بدرجة متوسطة، بينما رأي (13%) أنها تؤثر بدرجة قليلة.
- وذكر (32%) من الصحفيين أن كثرة الأعباء والمهام الصحفية تؤثر إيجابيا على أدائهم الصحفي، في حين رأي (68%) أنها تؤثر سلبيا على أدائهم الصحفي. وهو الأمر الذي نعزوه إلى عدم شعور الصحفي بالهدوء والاستقرار بسبب طبيعة العمل الصحفي القلق.

مما سبق، يتضح لنا أن هناك عدة عوامل -من داخل بيئة العمل- تؤثر سلبيا على الأداء المهني للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية السعودية وتؤدي إلى خفضه، وتلك العوامل هي: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية الملقاة على عاتقهم، بينما هناك عاملان يؤثران بشكل إيجابي على أداء الصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية، وهما: الرضا عن المهنة، والعلاقة مع رؤساء العمل.

ثانيا: العوامل المؤثرة من خارج بيئة العمل الصحفي:

١- التعامل مع المصادر:

(أ) وجود عقبات في تعامل الصحفيين مع المصادر:

جدول (١١) يوضح وجود عقبات في تعامل الصحفيين مع المصادر

التكرار والنسبة		وجود عقبات
النسبة	التكرار	
%	ك	
72%	72	توجد عقبات
28%	27	لا توجد عقبات
100%	100	المجموع

(*) سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

يوضح الجدول السابق، أن (72%) من الصحفيين يواجهون عقبات وصعوبات في التعامل مع المصادر الصحفية، في حين أبدي (21%) من الصحفيين عدم وجود عقبات في تعاملهم مع المصادر الصحفية. وتتفق تلك النتيجة مع ما أكده مدخل العوامل الاجتماعية والثقافية المؤثرة في طبيعة الممارسة المهنية وأيضا في ضوء نظرية حارس البوابة التي تؤكد على أن مشكلة التعامل مع المصادر تعد من العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال، حيث تسعى المصادر إلى توظيف الإعلاميين -ربما بدون قصد- لخدمة أهدافهم.

(ب) العقبات التي تواجه الصحفيين خلال تعاملهم مع المصادر:

جدول (١٢) يوضح عقبات تعامل الصحفيين مع المصادر

التكرار والنسبة		وجود عقبات
النسبة المئوية	التكرار (*) ك	
28.5%	46	عدم القدرة على التغطية في الأماكن البعيدة
19.9%	32	عدم التزام المصادر معي بالمواعيد
11.8%	19	بعض الشخصيات تتحدث معي في أشياء أخرى
14.3%	23	عدم تجاوب وتعاون المصادر معي
25.5%	40	وجود بعض الشخصيات من المصادر كثيرة الكلام
100%	100	المجموع

(*) سمح للمبحوث باختيار أكثر من بديل

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

يتضح من الجدول السابق: أن العقبات والصعوبات التي تواجه الصحفيين أثناء تعاملهم مع المصادر هي: عدم القدرة على التغطية في الأماكن البعيدة بنسبة (28.5%)، تلاها وجود بعض الشخصيات من المصادر كثيرة الكلام بنسبة (28.5%)، ثم عدم التزام المصادر معهم بالمواعيد بنسبة (19.9%)، ثم عدم تجاوب وتعاون المصادر معي بنسبة (14.3%)، وأخيرا تعمد بعض الشخصيات التحدث معه في أشياء أخرى بنسبة (11.8%)

(ج) تقدير الصحفيين لدرجة تأثير عقبات التعامل مع المصادر على الأداء المهني:

جدول (١٣) يوضح درجة تأثير عقبات تعامل الصحفيين مع المصادر على الأداء

التكرار والنسبة		درجة التأثير
النسبة المئوية	التكرار (*) ك	
54.2%	39	تؤثر بدرجة كبيرة
38.9%	28	تؤثر بدرجة متوسطة
6.9%	5	تؤثر بدرجة قليلة
100%	72	المجموع

يؤكد الجدول رقم (13) أن عقبات تعامل الصحفيين-محل الدراسة- تؤثر بشكل كبير في خفض أدائهم المهني، حيث ترى نسبة (54.2%) من الصحفيين أن عقبات التعامل مع المصادر تؤثر على أدائهم المهني بدرجة كبيرة، وقال (38.9%) أنها تؤثر بدرجة متوسطة، في حين يرى (6.9%) منهم نؤثر بدرجة قليلة.

(د) نوع تأثير عقبات التعامل مع المصادر على أداء الصحفيين

جدول (١٤) يوضح نوع تأثير عقبات تعامل الصحفيين مع المصادر على الأداء

التكرار والنسبة		نوع التأثير
النسبة (%)	التكرار (ك)	
70.8%	27	إيجابي
6.1%	40	سلبي
0.5%	72	المجموع

ويتضح من الجدول السابق أن (68.1%) من الصحفيين أكدوا أن عقبات التعامل مع المصادر تؤثر سلبيا على أدائهم الصحفي، في حين رأي (31.9%) أنها تؤثر إيجابيا.

ويتضح لنا - من نتائج الجدولين السابقين (13) و(14) - أن مشكلة التعامل مع المصادر تؤثر سلبيا على الأداء المهني للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية السعودية على حد قول غالبية عينة الدراسة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الكثيرين من المسؤولين والمصادر لا يعترفون بالصحفي وبدوره وحقه في أن يسأل، وأن يستوضح ويناقش المعلومات، وأن دوره هو الترويج والإشارة بمنجزاتهم فقط، وضرورة أن يكون التعاطي مع الأخبار والموضوعات المنشورة- حول الجهة التي يديرونها- إيجابيا.

٢- التواصل مع الجمهور:

(أ) تواصل الصحفيين مع الجمهور:

جدول (١٥) يوضح تواصل الصحفيين- محل الدراسة- مع الجمهور

التكرار والنسبة		التواصل
النسبة %	التكرار (ك)	
86%	86	نعم أتواصل
14%	14	لا أتواصل
100%	100	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق، غالبية الصحفيين- عينة الدراسة- يتواصلون مع الجمهور، حيث أكد نسبة (86%) من الصحفيين أنهم يتواصلون مع الجمهور، في حين قال (14%) منهم أنهم لا يتواصلون مع الجمهور. وهو الأمر الذي يمكن تفهمه في ضوء انتشار وسائل التواصل عبر الانترنت والتي سهلت التفاعل بين الإعلاميين والجمهور.

(ب) وسائل تواصل الصحفيين مع الجمهور:

جدول (١٦) يوضح وسائل تواصل الصحفيين مع الجمهور

التكرار والنسبة		وسائل التواصل
النسبة المئوية	التكرار (*) ك	
18.5	27	الهاتف
8.2%	12	مواقع التواصل الاجتماعي
26.7%	70	البريد الإلكتروني
17.8%	26	المقابلات
28.2%	42	أكثر من وسيلة من هذه الوسائل

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

التكرار والنسبة		وسائل التواصل
النسبة المئوية	التكرار (*) ك	
100%	146	المجموع

(*) سمح للمبحوثة باختيار أكثر من بديل.

ويوضح الجدول السابق أن الصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية تنوع من الوسائل التي تمكنها من التواصل مع الجمهور، جاء استخدام أكثر من وسيلة بنسبة (28.8%)، تلاها استخدام البريد الإلكتروني بنسبة (26.7%)، ثم استخدم الهاتف بنسبة (18.5%)، ثم المقابلات الشخصية بنسبة (17.3%)، وأخيراً مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (8.2%).

(ج) أسباب عدم تواصل بعض الصحفيين مع الجمهور:

جدول (١٧) يوضح أسباب عدم تواصل بعض الصحفيين مع الجمهور

التكرار والنسبة		أسباب عدم التواصل
النسبة (%)	التكرار (*) ك	
17.2%	5	نظرة المجتمع لي كوني أعمل في الصحافة نظرة سلبية
31%	9	عدم الثقة بي كوني صحفي من جانب شرائح تقليدية ومحافظه بالمجتمع
24%	7	وجود عناصر من الجمهور ترفض التعامل معي كوني صحفي
27.6%	8	عدم تقدير المجتمع للصحفيين
100%	29	المجموع

(*) سمح للمبحوثة باختيار أكثر من بديل

ويتضح من الجدول السابق، أن أسباب عدم تواصل بعض الصحفيين مع الجمهور- وذلك من وجهة نظرهم- قد تمثلت في: عدم الثقة بعمل الصحفي بنسبة (31%)، تلاها عدم تقدير المجتمع للصحفي بنسبة (27.6%)، ثم وجود عناصر من الجمهور ترفض التعامل معي كوني صحفي بنسبة (42.2%)، وأخيراً نظرة المجتمع لي كوني أعمل في الصحافة نظرة سلبية، وذلك بنسبة (17.2%). وربما يمكن تفسير ذلك في ضوء قصور النظرة المجتمعية للعمل الصحفي بوجه عام، وذلك في مجتمعاتنا العربية، حيث لا تزال النظرة المجتمعية قاصرة تجاه الصحافة والعاملين بها.

(د) تقدير الصحفيين لدرجة تأثير التواصل مع الجمهور على الأداء المهني:

جدول (١٨) يوضح درجة تأثير هذا التواصل مع الجمهور على الأداء المهني للصحفيين

التكرار والنسبة		مدى التأثير
النسبة المئوية (%)	التكرار (ك)	
15.1%	13	تؤثر بدرجة كبيرة
48.8%	42	تؤثر بدرجة متوسطة
36.1%	31	تؤثر بدرجة قليلة
100%	86	المجموع

ويوضح الجدول السابق، أن التواصل مع الجمهور لا يؤثر بشكل كبير على خفض الأداء المهني للصحفيين، حيث أكد (48.8%) أنه يؤثر بدرجة متوسطة في حين رأي نسبة (36.1%) أنه يؤثر بدرجة قليلة، بينما قال (15.1%) من الصحفيين أنه يؤثر بدرجة كبيرة. ويعزي الباحث هذا التفاوت في تقدير درجة تأثير التواصل مع الجمهور على الأداء المهني للصحفيين إلى أن القائم بالاتصال الذي يعمل في وسيلة إعلامية يعاني من صعوبة تصور أو إدراك جمهوره، ولكن الذي نستطيع أن نقوله في نهاية الأمر هو أن القائم بالاتصال قراراته بحاجة شديدة لمعرفة جمهوره، وأن تصوره عن الجمهور يؤثر في قراراته تأثيراً لا يمكن أن نقلل من شأنه.

(هـ) نوع تأثير تواصل الصحفيين مع الجمهور على الأداء المهني:

جدول (١٩) يوضح نوع تأثير التواصل مع الجمهور على الأداء المهني للصحفيين

التكرار والنسبة		نوع التأثير
النسبة المئوية (%)	التكرار (ك)	
73.3%	63	إيجابي
26.7%	23	سلبي
100%	86	المجموع

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة (73.3%) من الصحفيين ترى أن تأثير التواصل مع الجمهور هو تأثير إيجابي على الأداء المهني لهم، في حين رأت نسبة (26.7%)، أن التواصل مع الجمهور يؤثر بشكل سلبي على الأداء. مما سبق نشير إلى أنه بالرغم من أن التواصل مع الجمهور - كعامل من العوامل الخارجية - لا يقلل بشكل كبير من الأداء المهني للصحفيين؛ فإنه له تأثير إيجابي على أداءهم المهني، وربما يعود هذا التأثير الإيجابي للتواصل مع الجمهور في لفت

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

نظر الصحفيين لموضوعات صحفية جديدة، أو إلى زوايا أخرى في الموضوعات التي يقومون بمعالجتها صحفياً.

(٣) صعوبة الحصول على المعلومات:

(أ) وجود صعوبات في الحصول على المعلومات لدى الصحفيين

جدول (٢٠) يوضح وجود صعوبات لدى الصحفيين في الحصول على المعلومات

التكرار والنسبة		وجود صعوبات
النسبة المئوية (%)	التكرار (ك)	
78%	78	توجد صعوبات
22%	22	لا توجد صعوبات
100%	100	المجموع

يتضح من الجدول السابق، أن هناك صعوبة تواجه غالبية الصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية في الحصول على المعلومات، حيث أكدت نسبة (78%) ممنهن أنهم يواجهون صعوبات، في حين قالت (22%) أنهم لا يجدون أية صعوبات في الحصول على المعلومات.

(ب) تقدير الصحفيين لدرجة تأثير صعوبات الحصول على المعلومات على الأداء المهني:

جدول (٢١) يوضح درجة تأثير وجود صعوبات لدى الصحفيين في الحصول على المعلومات على أدائهم المهني

التكرار والنسبة		مدى التأثير
النسبة (%)	التكرار (ك)	
48.7%	38	تؤثر بدرجة كبيرة
32.1%	25	تؤثر بدرجة متوسطة
19.2%	15	تؤثر بدرجة قليلة
100%	78	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق، أن صعوبات الحصول على المعلومات- كعامل من خارج بيئة المؤسسة الصحفية- يعد من العوامل التي تقلل من الأداء المهني للصحفيين، حيث رأى (48.7%) أنها تؤثر بدرجة كبيرة على الأداء، في حين قال (32.1%) أنها تؤثر بدرجة متوسطة، ورأى (19.2%) ممنهن أنها تؤثر بدرجة قليلة.

(ج) نوع تأثير صعوبات الحصول على المعلومات على أداء الصحفيين:

جدول (22) نوعية تأثير صعوبات الحصول على المعلومات عن الأداء

التكرار والنسبة		نوعية التأثير
النسبة (%)	التكرار (ك)	
39.7%	30	إيجابي
60.3%	47	سلبي
100%	78	المجموع

يوضح الجدول السابق أن (60.3%) من الصحفيين رأوا أن صعوبات الحصول على المعلومات تؤثر سلباً على الأداء المهني لهم، في حين رأى (39.7%)، أنها تؤثر إيجابياً. ويتضح من الجدولين السابقين (21) و (22) أن الحصول على المعلومات يعد من العوامل من خارج بيئة العمل والتي تؤثر سلباً على الأداء المهني للصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية، وربما يعود هذا التأثير السلبي إلى عدم حصول الصحفيين على المعلومات في الوقت المناسب، أو أن بعض المعلومات تهدف إلى أغراض دعائية، أو أنها معلومات ناقصة، خاصة في ظل الصعوبات التي يواجهها الصحفي في التعامل مع المصادر.

المحور الثالث: الحلول والمقترحات للارتقاء بالأداء المهني للصحفيين:

جدول (٢٣) يوضح الحلول والمقترحات للارتقاء بالأداء المهني للصحفيين من وجهة نظر عينة الدراسات

التكرار والنسبة		الحلول
النسبة %	التكرار (*) (ك)	
17.2%	41	وجود معايير عادلة للأداء والأجور والمكافآت
19.7%	47	التقدير المعنوي من قبل القيادات والزعماء
23.8%	57	اهتمام المؤسسات الصحفية ببرامج التأهيل والتدريب للصحفية
24.7%	59	إلغاء جميع أشكال التمييز بين الصحفي والصحفية في مجالات الترقى والتدريب والمهام الخارجية
9.6%	23	السماح للصحفي بالوصول إلى المراكز القيادية والمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة الصحفية
5%	12	الثقة بي كوني صحفي من قبل جمهور والمصادر
100%	239	المجموع

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

(*) وجه سؤال مفتوح للصحفيين، وسمح لهم؛ بالإجابة بحرية تامة، وتم تصنيف الإجابات في الفئات المحددة بالجدول.

وفيما يتعلق بسعي الدراسة لمعرفة الحلول والمقترحات من قبل الصحفيين التي تكفل لهم تحسين أوضاعهم والارتقاء بأدائهم المهني، فقد رأت الصحفيون أن هذ الحلول والمقترحات هي: إلغاء جميع أشكال التمييز بين الصحفي والصحفية في مجالات الترقى والتدريب والمهام الخارجية بنسبة (24.7%)، تلاها اهتمام المؤسسات الصحفية ببرامج التأهيل والتدريب للصحفي بنسبة (23.8%)، ثم التقدير المعنوي من قبل القيادات والزملاء لهم بنسبة (19.7%)، ثم ضرورة وجود معايير عادلة في تقييم الأداء والأجور والمكافآت بنسبة (17.2%)، تلاها السماح للصحفيين بمنطقة عسير بالوصول إلى المراكز القيادية والمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسات الصحفية التي يعملون بها، وذلك بنسبة (9.6%)، وأخيرا الثقة الصحفي من قبل الجمهور والمصادر.

الخلاصة والنتائج

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية بمنطقة عسير، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (100) مفردة تم اختيارها بأسلوب المسح الشامل للصحفيين المقيمين بمنطقة عسير، وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استقصاء تغطي أهداف البحث وتجب على تساؤلاته. وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج العامة الآتية:

- فيما يتعلق بالسلمات العلمية والثقافية والخبرات المهنية للصحفيين العاملين بالصحف اليومية السعودية، كشفت الدراسة عن وجود خلفية تعليمية ومهنية مناسبة لدى الصحفيين، حيث إن غالبيتهم حاصلون على مؤهل عال جامعي، فضلا عن أن نسبة (63%) منهم خريجي تخصصات صحفية وإعلامية، كما أن غالبيتهم لا تتجاوز خبراتهم الصحفية عشر سنوات، وأن (75%) منهم لا يجيدون التحدث بأية لغة أجنبية واحدة على الأقل، كما أن غالبيتهم تعمل في الوظائف العادية "صحيفة" مقارنة بنسبة (14%) يشغلون مراكز تنفيذية وقيادية بمؤسساتهم الصحفية.
- كشفت الدراسة -أيضا- عن أن هناك نسبة كبيرة من الصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية مازالوا يحتاجون إلى التدريب، باعتبار أن له دورا جوهريا في رفع كفاءة الصحفي، حيث أكد نسبة 41% منهم أنهم لم يحصلوا على دورات تدريبية.

- أوضحت الدراسة افتقاد الصحفيين السعوديين بمنطقة عسير العاملين بالصحف اليومية إلى الدورات التدريبية المتخصصة لتطوير المهارات الصحفية، حيث تركزت معظم الدورات التي حصلوا عليها في تطوير مهارات استخدام الإنترنت بنسبة 37%، ثم دورات متعلقة بتطوير مهارات استخدام الحاسب الآلي بنسبة 22%، ثم دورات تطوير المهارات اللغوية بنسبة 14%، ثم دورات تطوير المهارات الاتصالية بنسبة 5%، ثم دورات إدارية وثقافية بنسبة 3%، بينما بلغت نسبة الدورات التي حصلوا عليها في مجال تطوير مهارات التحرير والكتابة الصحفية 19%.
- أوضحت الدراسة أن هناك مشاكل مادية وتقنية تعيق توفير مدربين أكفاء للتدريب، وتحدد من ابتعث الصحفيين لتلقي دورات تدريبية بالرياض أو جدة أو خارج المملكة، وهو الأمر الذي يقلل من استفادة الصحفيين من الدورات التدريبية. وهو ما يلفت النظر إلى أن المؤسسات الصحفية تولى التدريب اهتمام أقل، وأنها على دراية بأهميته، ولكنها مازالت تشغل عنه.
- كشفت الدراسة عن أن غالبية الصحفيين السعوديين -محل الدراسة- يواكبون التطورات التي يشهدها العصر في مجال العمل الصحفي، وذلك من خلال متابعة الصحف على الإنترنت، والبحث عن مصادر صحفية على الشبكة وكتابة الموضوعات الصحفية باستخدام الحاسب الآلي، وتلقي الأخبار والموضوعات الصحفية عبر البريد الإلكتروني، واستخدام المكتبات والقواميس والموسوعات الإلكترونية في تدعيم الموضوعات الصحفية بالمعلومات.
- أوضحت الدراسة أن غالبية عينة الصحفيين -محل الدراسة- أكدوا أنه لا يوجد تقدير مادي ومعنوي لهم في حال تميزهم في الأداء، على الرغم من وجود تقييم دوري يومي تعده الصحيفة لتوضيح نقاط القوة والضعف في أداء الصحفيين.
- أكدت الدراسة أن هناك أربعة عوامل- من داخل بيئة المؤسسة الصحفية- تؤثر سلباً على الأداء المهمي للصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية، وتؤدي إلى خفضه، وتلك العوامل هي: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية الملقاة على عاتقهم. بينما هناك عاملان آخران يؤثران بشكل إيجابي على أداء الصحفيين، وهما: الرضا عن المهنة، والعلاقة مع رؤساء العمل.
- وفيما يتعلق بالعوامل من خارج بيئة المؤسسة الصحفية أكدت الدراسة أن كل من مشكلة التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات يؤثران سلباً على الأداء

العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة مسخية على الصحفيين بمنطقة عسير)

المهني للصحفيين السعوديين العاملين بالصحف اليومية، بينما يؤثر عامل التواصل مع الجمهور إيجابيا على أداء الصحفيين.

■ طرح الصحفيون السعوديون العاملون بالصحف اليومية عدة حلول ومقترحات من أجل الارتقاء بمستوى الأداء المهني لهم، وجاءت تلك المقترحات على النحو الآتي: إلغاء جميع أشكال التمييز بين الصحفي والصحفية في مجالات الترقى والتدريب والمهام الخارجية، ثم اهتمام المؤسسات الصحفية ببرامج التدريب والتأهيل للصحفيين، والتقدير المعنوي من قبل القيادات والزملاء، وضرورة وجود معايير عادلة للأداء والأجور والحوافز، ثم السماح للصحفي بالوصول إلى المراكز القيادية والمشاركة في صنع القرار داخل مؤسساتهم، وأخيرا الثقة بها كونه صحفي من قبل المصادر والجمهور.

التوصيات

بعد مناقشة نتائج الدراسة، وبعد متابعة الباحث لمشكلة الدراسة، فإنه يطرح مجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تطوير الأداء المهني للصحفيين السعوديين، وتتمثل هذه التوصيات في:

- 1- ضرورة الاهتمام من قبل الصحفيين بتلقي الدورات التدريبية في مجال الصحافة، وخاصة التي من شأنها أن تغني خبرة الصحفي وتزيد من ثقافته في مجال تخصصه، وتشجيع جميع المؤسسات الصحفية للعاملين فيها على تلقي الدورات وتحفيزهم على ذلك بالترقيات والمكافآت.
- 2- ضرورة اللجوء من قبل المؤسسات الصحفية- إلى تدريب الصحفيين باعتباره وسيلة يمكن من خلالها تطوير أدائهم، وزيادة مهارتهم وخبراتهم.
- 3- تمكين الصحفيين من الوصول إلى المناصب التنفيذية والقيادية داخل مؤسساتهم الصحفية، وفق نظام ترقية منصف وغير منحاز، يحد من وجود إعاقات أمام فرص الترقى الوظيفي أمام الصحفيين.
- 4- ضرورة تشجيع المؤسسات الصحفية على أن يشارك الصحفيون بمنطقة عسير في رسم السياسة التحريرية لصحيفهم في إطار واقعهم الإعلامي والمجتمعي.
- 5- ضرورة الثقة بالصحفيين المحليين، وذلك من قبل المصادر والجمهور، فضلا عن إتاحة الفرص لهم للحصول على المعلومات التي تعينهم على إنجاز موضوعاتهم الصحفية على أكمل وجه.

المراجع

- (1) Stemple, G.H.& Westly, B.H. et al. (1981). Reasearch Methods in Mass Communication, (U.S.S.: Printice- Hall, inc), P.82.
- (2) أمين منصور، الإعلام الفلسطيني والأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى: دراسة ميدانية لمراسلي الإذاعة والتلفزيون في غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال 2006..
- (4) لمزيد من التفاصيل حول عدد العاملين بوسائل الاعلام السعودية يمكن الرجوع إلى: www.motada.maktoobblog.com/968167/, accessed on 3/12/2012.
- (6) عواطف عبد الرحمن (وآخرون)، القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، سلسلة دراسات صحفية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1992.
- (7) أحمد نفاذي، أخبار الصفحة الأولى: دراسة مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في صحف الاتحاد والخليج والبيان بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 1995.
- (8) نجلاء أبو سمرة، معوقات الأداء الإعلامي للصحفيات المصريات، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر، جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الصحافة، 1995.
- (9) أميمة عمران، معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع عشر، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، إبريل/يونية 2003، ص ص 163-191.
- (10) عثمان العربي والعوضي عبد اللطيف، القائم بالاتصال في الصحافة السعودية، الرياض: جامعة الملك سعود، مركز بحوث كلية الآداب، 2003.
- (11) مرعي مدكور، الرضا المهني للقائم بالاتصال في الصحافة المصرية: دراسة ميدانية على عينة من الصحفيين، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (18)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير/مارس 2003 -، ص ص 127-161.
- (12) أمجاد رضا، عمل المرأة السعودية في وسائل الإعلام: واقعة وإفافة المستقبلية، (مركز التراث الصحفي، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، 2005.
- (13) عزة عبد العزيز: معوقات الأداء المهني للمرأة السعودية في الحقل الإعلامي: دراسة على القائمات بالاتصال في المؤسسات الصحفية السعودية، عمادة البحث العلمي، مركز بحوث الدراسات الجامعية للبنات، جامعة الملك سعود، 2005.

العوامل المؤثرة على النداء المهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسحية على الصحفيين بمنطقة عسير)

- (14) كوكب ناجي، الإيقاع الشخصي وعلاقته بالأداء المهني للصحفيين اليمنيين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم الإعلام، 2005.
- (15) مارجريت سمير، العوامل المؤثرة على الرضا الوظيفي للقائمات بالاتصال في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، قسم الصحافة، 2005.
- (16) محمد يونس، العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الصحف الإماراتية الحكومية المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر بعنوان: مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، في الفترة من 3-5 مايو 2005، ص ص 1431-1472.
- (17) محمد الفقيه، أوضاع الإعلاميات ومعوقات الممارسة المهنية في المجتمع والمؤسسات الإعلامية اليمنية: دراسة مسحية للقائم بالاتصال، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد الثاني، جامعة صنعاء، كلية الآداب، أغسطس 2007، ص 3-30.
- (18) Kano, Joon. (1987). Reporters and their Professional and Occupational Commitments in Developing country, Gazette, Kulwer academic publishers, Vol. 40, No. 1, Neitherland.
- (19) Wallace, B., Hard & Myers, Margaret, L. (, Autumn 1988). Women in sports Major Daily Newspapers, Journalism Quarterly, vol. 65, No. 3, pp. 131-159.
- (20) Everette, Denis. (1991). the media at war: the press and the gulf conflicts, (New York: Gannett foundation media center), pp97-117.
- (21) The international women's Media foundations (1995). Women in the media: facing obstacles, changing attitudes in: hernandez, Debra, editor& publisher, Vol. 129. Issue 16. pp.2-.
- (22) SchuFele, Dietran, A. (winter 1999). Framing as a theory of media Effects, journal of communication Vol. 49. No, pp, pp 5-117.
- (23) Vookes P.S. (2000). Rights and responsibilities: Law and Ethics in the News Room, journal of mass Media Ethic, Vol.15, issue 1, pp 14-29.
- (24) Lee, Paul and Man, Yu Ching. (2009). Breaking the «Glass Ceiling» in the Newsroom: The Empowerment Experience of Female Journalists. Conference

- Papers - International Communication Association, Annual Meeting, pl-47, USA.
- (25) Reinardy, S: 2009. Female Journalists More Likely to Leave Newspapers. Newspaper Research Journal, Vol. 30, No. 3. Pp.42-57.
- (26) AL-RAWI, AHMED. (2011). women journalists' challenges and predicaments, Journal of Arab & Muslim Media Research, Iraqi. Vol.3. no.3., pp223-236
- (27) تيسير أبو عرجة، المهنية في الصحافة الأردنية: العنصر البشري، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثاني، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يونية 1997، ص ص 127-161.
- (28) عزت حجاب ومحمود شلبية (1999). النساء المهنيات في وسائل الإعلام الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، مجلد (15)، عدد (1)، عمان: الجامعة الأردنية، 1999، ص ص 159-191.
- (29) علياء تفاعلة، مشكلات المرأة الصحفية العاملة في الصحف اليومية الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، عمان: الجامعة الأردنية، عمان، 2003.
- (30) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003)، 176.
- (31) جهمان رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978)، ص ص 176-294.
- (32) حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ص ص 177-184.
- (33) Curran, J.& Gurevitch, M. (1991. Mass Media and society, London: Edward Arnold, PP.17-.02
- (34) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، (القاهرة: عالم الكتب، 2004)، ص ص 38-39.
- (35) أحمد المنصوري، القيود الاجتماعية والثقافية والمحاذير القانونية في الممارسة الصحفية بدولة الإمارات، ورقة مقدمة لمنتدى الاتحاد السنوي الرابع بعنوان: الصحافة العربية... الواقع والطموح، أبو ظبي، في الفترة من 19-20 أكتوبر 2009، متاحة على الموقع <http://www.uaec.com/vb/shread.php?t=160499>

العوامل المؤثرة على النداء الرهني للصحفيين العاملين في الصحف اليومية السعودية (دراسة
مسخية على الصحفيين بمنطقة عسير)

(36) أحمد بن عبد الله الحسيني، علاقة الإشراف الإداري بكفاءة أداء العاملين: دراسة تطبيقية على المستشفيات العسكرية، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1994، ص64.

(37) نورة بنت معيض الشيباني، العوامل المؤثرة على أداء العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية بالمجال الطبي: دراسة ميدانية مطبقة بمجمع الرياض الطبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية 2006، ص ص 51-52.

(38) راوية محمد، إدارة الموارد البشرية: رؤية مستقبلية، (القاهرة: الدار الجامعية للنشر والتوزيع، 2001)، 210.

(39) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ص51.

(40) Babbie, E. (2007). The practice of social Research ,11th ed., (Belmont Wadsworth).

(41) Wimmer, D., Roger & Dominick, R., Joseph (1995). Mass Media Research: An Introduction, 5th ed., (California: Wadsworth Publishing Company).

(42) تم عرض الاستمارة على السادة المحكمين التالية أسماؤهم:

- أ.د. عبد النبي عبد الله الطيب: الأستاذ بكلية الإعلام، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
- أ.د. عبد الملك الشلهوب: أستاذ بكلية الإعلام، جامعة اليرموك.
- أ.د. تحسين منصور: الأستاذ بكلية الإعلام، جامعة الملك سعود.
- د. هيثم جودة مؤيد: أستاذ الإعلام المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.